

إصرار أميركي على  
ربط الملف بإيران  
تعثّر مفاوضات  
صناعات والرياض  
لا ينهي الاتصالات

16



# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

«شتوة» تغرق الدولة: نتائج سياسات التقشف [2]

## الحريري لا يزال يناور؟ [3]

### أندية الكرة مهذّدة بالافلاس

[8]



(عمارة الحاج علي)

## فرنسا

إضراب مفتوح  
احتجاجاً على  
إصلاحات ماكرون



19

## الولايات المتحدة



إجراءات  
«شبه رسمية»  
لعزل ترامب

18

## العراق

مسيرة لانصار  
«الحشد»... وترقب  
لبیان «المرجعية»



18





حلف

# «شتوة» تغرق الدولة نتائج سياسات التقشف



(مهران ططم)

مدبر المؤسسة اللبنانية للخدمة الضريبية أمين صالح، بزيادة هذا الإنفاق أو خفضه، أو زيادته في أوجه معينة وخفضه في أوجه أخرى، مثل زيادة الرواتب والأجور في القطاع العام لتخفيف الطلب وزيادة الإنتاج، والإنفاق على تجهيز وإنشاء لبناء وإعادة بناء البنى التحتية التي من شأنها كانت الأضرار الهائلة بغزارة كافية لإغراق اللبنانيين من مناطق مختلفة في منازلهم وداخل سياراتهم. اقتحمت السيول الأتية من مطر التاعمة - عين درافيل الأوتوسنتراد الساحلي واقتلت المسكين الشرقي والغربي، وبدا التعامل معها عصياً على الأجهزة الإدارية والفنية المعنية، أو «خارج السيطرة»، وفق تعبير المدير العام للطرق والمباني في وزارة الأشغال العامة طانيوس بولس. فقد أعادت الأمطار الهائلة بغزارة الحياة إلى مجاري الأنهار والسواقي، جارفة معها، دفعة واحدة، كميات كبيرة من النفايات أو الأتربة والصخور، ما أعاق حركة السير وتسبب بحوادث اصطدام وانزلاقات للسيارات. وبفعل تجمع الأمطار، شهد المكان زحمة لم تتحلل إلا بعد تدخل عناصر القوى الأمنية في ساعات المساء الأولى.

لكن في كل مرة تباعث «فيها الطبيعة» المعتين، تعود التبريرات نفسها وتتجدّد الحساوات: أين مكان في العالم، بصرف النظر عن الاستعداد والجاهزية». بإذ أشار بولس إلى أن المطمر لا يزال في عهدة «سوكلين»، أعلن أنه سيعود اليوم إلى المنطقة التي تقفها، أمس، منذ الصباح، بحثاً عن حل جذري، هذه المرة، يمنع تكرار الطوفان في بيانها، أكدت وزارة الأشغال العامة أنّ «ورشها

## الدولة «تدلك» جزار الخيام!

لم تتعقد جلسة استجواب العميل الإسرائيلي عامر الفاخوري المحددة أمس. يستشعر الضياء، خطراً على حياته، واستجابة لطلب وكيله، تقرر سحب إحدى الدعاوى المقامة بحقه من قاضي التحقيق في النبطية بلال وزني، للظفر في إمكان حالته على قاضي التحقيق في بيروت. وعلمت «الأخبار» أن الملف لا يزال عالماً لدى رئيس محكمة التمييز القاضي جوزيف سماحة، الناظر في قضايا نقل الدعاوى، والذي يُفترض أن يبدّ في هذا الطلب، وسيقرر سماحة ما إذا كان النظر في الدعوى المقامة من أسرى محررين على فاخوري، سيبقي في النبطية، أو سيُنقل إلى بيروت، أم أنه من صلاحية المحكمة العسكرية.

«تدليل» الفاخوري مستمر من جهة أخرى، كونه لم يعد مسجوناً في زنزانة، بل في مستشفى، بذيريعة، تعرضه لوعكة صحية منذ ثلاثة أسابيع!

(الأخبار)

تتمن المشكلة، هل هي في تمويل عقود الصيانة وتنفيذها؟ أم في تأخير التلزيماات؟ ولماذا يصعب دائماً تحديد المسؤوليات ومحاسبة المرتكبين؟ بحسب بولس، «المشكلة اليوم (أمس) كانت استثنائية ولا تدخل ضمن نطاق صلاحياتنا، أي الأوتوسنتراد». ليس بإمكان فريق الوزارة، كما قال، أن يكون خبيراً بأحوال المنطقة أكثر من قاطنيها والبلديات المسؤولة عنها. فيما لم يلق المسؤولة على أحد لكون «ما حصل قضاء وقدرًا، ويمكن أن يحدث في أي لحظة في أي

تضمن المشكلة، هل هي في تمويل عقود الصيانة وتنفيذها؟ أم في تأخير التلزيماات؟ ولماذا يصعب دائماً تحديد المسؤوليات ومحاسبة المرتكبين؟ بحسب بولس، «المشكلة اليوم (أمس) كانت استثنائية ولا تدخل ضمن نطاق صلاحياتنا، أي الأوتوسنتراد».

صحي، من دون أن تلقى أذاً صاغية، علماً بأنّها قامت بما عليها من تنظيف لجاري المياه والأنهار. ووزع مطر المسؤوليات على ثلاث جهات، هي: وزارة الأشغال ومجلس الإنماء والإعمار ووزارة الطاقة. وحملت الأمطار الأتربة والحصى في العديد من الشوارع، ما أدى إلى سيول اجتاحت المحال والمؤسسات التجارية والحقت بها أضراراً مادية. وعلى عكس ما كان قد يظنه البعض، لم يبل المطر من المزروعات. فقد أسعد هطول الأمطار في مختلف المناطق العكارية المزارعين. إلا أن نعمة المطر غالباً ما تتحول إلى نقمة بفعل الإهمال والاستهتار، إذ فاقت قذات تسربيل مياه الأمطار عند مفترق قربايل في نقطة بين بلدتي برج العرب ودير دنوم، وحملت المياه كميات كبيرة من النفايات المتراكمة لسافة طويلة لتقفها على الطريق الرئيسية وتفتح المحال التجارية والأراضي الزراعية.

المعنية بالتفاوض عن الالتزام بالخطيب، وإنما الحذر من الأيام موعداً للاستشارات النيابية المزمة لتكليف رئيس الحكومة المنتدبة أكثر من 24 ساعة. هذا التطور، قياساً بما سبقه من أحداث ولحق به، لا يشي بأنه سيكون باب انفراج، إذ يرى أكثر من مصدر سياسي أن «ترحيل موعد الاستشارات إلى يوم الاثنين كان تكتيكاً خاطئاً، وأعطى فرصة للتراجع عن تكليف المهندس سمير الخطيب، ولا سيما للذين باتوا معروفين بتقلباتهم، وأولهم الرئيس سعد الحريري، كما للشارع الذي عبّر، وربما سيعبر في اليومين المقبلين، عن رفضه لهذا الخيار». على عكس مساء الثلاثاء الماضي الذي كان مُفعماً بأجواء تفاهمية، حمل يوم أمس الكثير من الحذر، ليس بسبب تراجع أي من الأطراف

# الحريري لا يزال يناور؟

الحكومة»، وتخوفت المصادر من حصول مفاجات غير متوقعة في يوم الاستشارات وذلك «في حال عدم تسمية كتلة «المستقبل» سمير الخطيب، لأن عدم التسمية «تعني رفع الغطاء الستني عنه»، وهو غطاء

## الأيام الثلاثة الفاصلة عن الاستشارات يُمكن أن تكون ملهمة بالكثير من التطورات

غير مكتمل نتيجة عدم صدور بيان واضح من دار الإفتاء. وقد استغرقت المصادر ترحيل موعد الاستشارات إلى نهار الاثنين، إذ كان بالإمكان أن تُعقد أمس أو اليوم، وينتهي هذا الأمر للانتقال إلى الخطوة التالية، ومردّ هذا الاستغراب كون المدة الزمنية

# «إنجاز» الموازنة ضي زهنت الانهيار!

أو نقطتين، ستكون «من دون لزوم». أصحاب هذا الرأي يرون أن الانهيار الكامل للمنظومة المالية يأخذ في طريقه حكماً الانتظام المالي، أو على الأقل يلغي أهميته. حتى تخفيض العجز أو مساهمة مصرف لبنان في خفض خدمة الدين، كما هو مقترح في مشروع الموازنة، لن يكون مهماً. الأولوية لشطب ديون وفوائد دين، لكن قحقت ملف الحسابات المالية، ثم وضعت اليد لمناقشة الموازنات وإصلاح طريقة إعدادها. وإذا كانت اللجنة قد ساهمت عملياً في تشذيب الموازنتين السابقتين، فقد فرضت نفسها مشاركاً في وضع السياسة الإفاقية. في العام الماضي، كان «إنجازها» الأبرز مذ توقف والسلطة في عجز تام، لكن لجنة المال لا تزال تجتمعت وتناقش وتقرّح، وصولاً إلى إقرار الموازنة. وفي الشكل أيضاً، تعيد هذه الخطوة الاعتبار للدستور. لكن عملياً لا أهمية لأي موازنة في ظل الأزمة المالية - التقيدية التي تحطّت كل الموازنات، وتأكيداً على ذلك، يوضع التقيد الأسبق لخبراء المحاسبة أمين صالح أن أي موازنة لا تكون جزءاً من منهجية وضع لحل الأزمة لا يعول عليها، وخاصة أن الانهيار المالي سببه في الأساس العجز في الموازنة. وعليه، فإن أي موازنة لا تعالج مشكلة هذا العجز بشكل جوهري، بدلاً من الاكتفاء بتخفيضه نقطة

## موازنة 2020 إلى الهيئة العامة الأسبوع المقبل

مصرف لبنان يفضّل التشاثر على الناس وصغار المودعين بتخفيض الفائدة إلى 5 في المئة، من دون أن يفعل الأمر نفسه مع دائتي الدولة، على الأقل الداخليين منهم. في المضمون، لا تشكّل الموازنة أهمية تُذكر. فنحو 90 في المئة من مجموعها البالغ 24 ألف مليار ليرة، هي عبارة عن نفقات إلزامية (الرواتب والأجور والاستشفاء)، ونفقات قررت الدولة إلزام نفسها بها (خدمة الدين)، ما يعني أن صرفها هو التزام على الدولة لا يمكنها التخاضي عنه، بصرف النظر عن وجود موازنة، وهي سبق أن التزمت به طوال سنوات غياب الموازنة. لكن مع ذلك، حتى

وزارة الطاقة والمياه
منشآت النفط في طرابلس والزهراني
الوزير
اعلان رقم ١٩٩/٥
اعادة مناقصة صوموية
لشراء كمية / ١٨٠.٠٠٠ / (ماية وثمانون الف) طن متري من مادة الديزل اويل
10ppm لزوم السوق المحلي

تلن وزارة الطاقة والمياه - منشآت النفط في طرابلس والزهراني عن رغبتها في شراء كمية / ١٨٠.٠٠٠ / (ماية وثمانون الف) طن متري من مادة الديزل اويل 10ppm باعادة مناقصة صوموية تجريها في تمام الساعة العاشرة والنصف من يوم الأربعاء الواقع فيه ١١/١٢/٢٠١٩. ووفقاً للشرط والمواصفات المعينة في لائحة الشروط وملاحظتها المودعة في الوزارة المذكورة - مكتب منشآت النفط في طرابلس والزهراني - الكائن في الحازمية - ميد بوينت سنتر - بلوك B - الطابق الثاني، وعلى الراغب في الحصول على نسخة منها عليه الحضور ضمن اوقات الدوام الرسمي مقابل دفعه مبلغاً وقدره خمسمائة الف ليرة لبنانية. مع الإشارة الى ان أخر مهلة لتقديم العروض هي الساعة العاشرة من يوم الأربعاء الواقع فيه ١١/١٢/٢٠١٩.

بيروت في: ٦ كانون الأول ٢٠١٩ وزير الطاقة والمياه ندى البستاني

طالبه انتظار الموازنة، إنجازها ضي الموعود الدستوري صار ممكناً، وذلك كافة للاحتفاء بخطوة لم تحدث منذ عقود. لكن تلك الزهنت انهارت، لئلا يكون هناك أي قيمة لموازنة غايتها «الإصلاح»، فيما المطلوب ليس أقل من تغيير جذري

## إيلي الفرزلي

لمن لم ينجبه، فإن لجنة المال والموازنة سنّهي دراسة موازنة عام 2020، يوم الأربعاء المقبل. سخريّة القدر تجنّلي في هذا الخبر. إنجاز اللجنة للموازنة في 10 كانون الأول، وتحولها إلى الهيئة العامة لجلس النواب، يعني أنه سيكون بإمكان المجلس

(مهران ططم)



مفتي الجمهورية»، وقال المشنوق أنّ «التأليف قبل التكليف مخالفت للدستور، والأمسور تجاوزت صلاحيات رئاسة الحكومة ولا أحد يقبل بالتجاوزات التي حصلت». وفيما أعلن عن طرح تقدم به للمفتي ب«عقد اجتماع للمنتخبين من كل الفئات من أجل التشاور والتفاهم واعتماد المعايير التي وضعها رئيس الحكومة المستقيل سعد الحريري لتشكيل الحكومة ووعود براساتها». اعتبر أن «كل ما يحصل براكم المزيد من الكبت والإحباط، ومنصب رئيس ولا تتصوّر أن أحداً من السنة يقبل بهذا الأمر. لقد وصلنا إلى أكثر من ذلك عندما تكلم أحد الوزراء عن رؤساء الحكومة السابقين، وهم أشرف من هذا الكلام».

(الأخبار)

جعدّها النواب إلى حين الحصول على معلومات إضافية بشأن المشروع، الذي لم ينفذ منه خلال سنتين سوى 7 في المئة. رئيس اللجنة قدم اقتراحاً بتخفيض المبلغ حتى 30 مليار ليرة، وهو سبق أن ورّع على أعضاء اللجنة مجموعة من الاقتراحات التي تُؤدي إلى خفض النفقات بمبلغ 453 مليار ليرة. كما طالب الحكومة بالتفاوض مع المؤخرين لخفض بدلات إنجاز المباني المستأجرة من قبل الدولة، كل ذلك ربما يكون مهماً. لكن أحداً من يتبعن بأهميته. فجأة، تحول الموجب الدستوري الأهم ربما إلى مسألة ثانوية، إذا ما قورن بالانهيار الشامل وغير المسبوق. ولهذا ربما صار بإمكان السلطة إنجازها، فيما لا تزال عاجبة عن مواجهة الأزمة التي تعصف بالبلد.





حلف

## جولات احتجاجية داخل المصارف: هذا ليس تصعيداً

عنوان التحرك اهام/ داخل فروع المصارف في بيروت والمناطق اللبنانية واضح: تشكيل وعبي الطبقات الشعبية ضدّ مت استمرار طواق سنوات ضي نهضه خزينة الدولة والأسر، والقصة لم تحد العام، بل امتدّت إلى احتجاج رواتب الناس وفرض الضوابط عليها. «هيبة» المصارف بدأت تنفّث

### لياً القرني

من هم الرجال السبعة الغامضون الذين جالوا امس في وسط بيروت، ثم غادروا بهدوء؟ لا همروجة إعلامية حولهم، ولا هتافات يصرخون بها، ولا مجموعة تُرافقهم. ستة منهم ارتدوا قناع المراسم بسيطة: أغلبية الشعب ترى أنّ أبطال المسلسل الشهير «لا كازا دي بايل». أما سابغهم، فرسم ابتسامة «جوكر — 2019» الساخرة على وجهه، مُتكرراً يزيّ «المهرج». وقفا صامتين أمام مركز جمعية المصارف في الجميزة: لافتاتهم الثلاث عبّرت

### الجولات اهام المصارف تدرج في سياق تكريس خطاب مُعاد لها

عنهم: وضع سياسة في خدمة البناء الاقتصادي لا في خدمة النظام المالي، دعم القطاع الزراعي والصناعي عبر قروض مُبسّرة وتضريف الإنتاج، الضريبة على الأرباح وليس على العامل والفلاح-ماركسيون أنتم؟ شيوعيون؟ لا جواب «الجوكر» يتحسم، ابتسامة حقد بوجه «السياسة المالية والاقتصادية المنتهجة التي تسبّبت بموت ناجي (فيلط) وجورج (زيق)... وكل ناجي وجورج جديد دمهم في رقتكم»، كما

فلم يتخذ طابعاً ثورياً عنيفاً فوجّها، يُجير الطبقة الحاكمة على التنازل، المبادرات لا تزال في إطار «السلمية»، وتأخذ أكثر طابع «التنشئة العامة»، كالجولات على المصارف امس في صيدا وعكار ويعلبك وبيروت، التي نظّمها قطاع الشباب والطلاب في تحفّض غير عادل للفوائد، ضوابط استئصالية على التحويلات والقبض... من دون سابق إنذار، فُرِضت على المودعين شروط، وأجبروا على تغيير نمط حياتهم، فبما المسامحون في المصارف والأغنياء والسياسيون، يرفضون التخلي عن امتيازات «تسليطوا» للحصول عليها في السابق، وعيٍ ملطي، بدأ كأنّه نما فجأة، بعدما بات الفجر الذي زُمي الناس فيه أعمق من قدرتهم على التحنّل.

على الرغم من ذلك، لم يصل الرّد على هذا «الإجراء» بعد إلى مستوى حجمه.



الخطوات المقبلة ستشهد تصعيدا ضدّ المصارف (مروان طحطح)

الإبواب، من دون أن ينجحوا دائماً في منعهم من الدخول. أمام مصرف الجميزة، خرجت مديرة الفرع «فأوض»، موافقة على دخول واحد منهم ليقرا البيان من دون تصوير، مُتذمّعة بـ«الحفاظ على خصوصية الزبائن»، من دون أن تدري أنّ في الداخل «فأقأ»، كانوا ينتظرون لتوثيق الوقائع ويثّنها على وسائل التواصل الاجتماعي. البيان التنفيذي التي عبرها كانت تنهب الطبقة الحاكمة خزينة الدولة... ولأنّ المصارف نهبتنا عبر الدين العام والهندسات المالية... وتحثّج اليوم أموال الناس ورواتبهم». سار المحتجون في الشارع، هاكفين ضدّ رياض سلامة ورئيس جمعية المصارف سليم صفيّر وحكم الدولار. كانوا ما إن يقفروا من أحد المصارف حتى يُسارع عناصر الأمن إلى إقفال

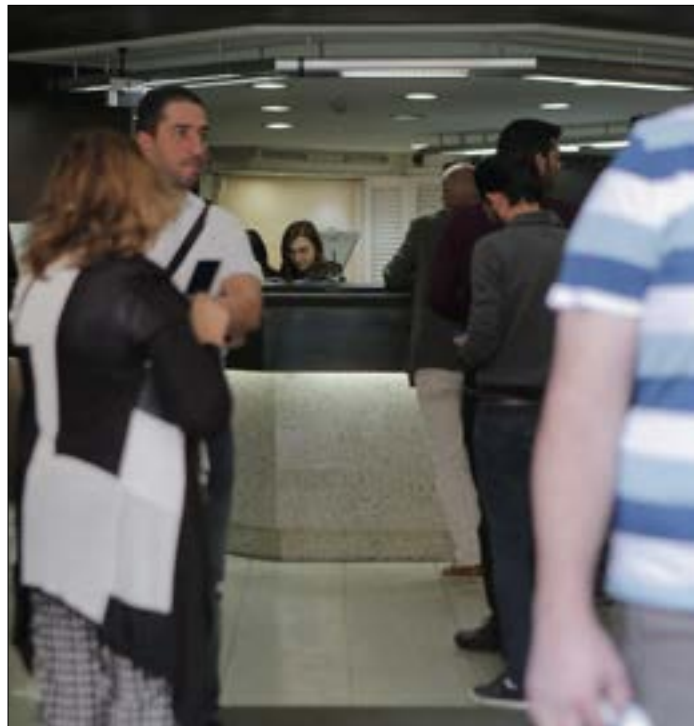


الخطوات المقبلة ستشهد تصعيدا ضدّ المصارف (مروان طحطح)

وأقل من 1% من المودعين يملكون 50% من الودائع... وإلى جانب «عودة» في الجميزة، خرجت مديرة الفرع «فأوض»، موافقة على دخول واحد منهم ليقرا البيان من دون تصوير، مُتذمّعة بـ«الحفاظ على خصوصية الزبائن»، من دون أن تدري أنّ في الداخل «فأقأ»، كانوا ينتظرون لتوثيق الوقائع ويثّنها على وسائل التواصل الاجتماعي. البيان التنفيذي الذي عبرها كانت تنهب الطبقة الحاكمة خزينة الدولة... ولأنّ المصارف نهبتنا عبر الدين العام والهندسات المالية... وتحثّج اليوم أموال الناس ورواتبهم». سار المحتجون في الشارع، هاكفين ضدّ رياض سلامة ورئيس جمعية المصارف سليم صفيّر وحكم الدولار. كانوا ما إن يقفروا من أحد المصارف حتى يُسارع عناصر الأمن إلى إقفال

أقل من 1% من المودعين يملكون 50% من الودائع... وإلى جانب «عودة» في الجميزة، خرجت مديرة الفرع «فأوض»، موافقة على دخول واحد منهم ليقرا البيان من دون تصوير، مُتذمّعة بـ«الحفاظ على خصوصية الزبائن»، من دون أن تدري أنّ في الداخل «فأقأ»، كانوا ينتظرون لتوثيق الوقائع ويثّنها على وسائل التواصل الاجتماعي. البيان التنفيذي الذي عبرها كانت تنهب الطبقة الحاكمة خزينة الدولة... ولأنّ المصارف نهبتنا عبر الدين العام والهندسات المالية... وتحثّج اليوم أموال الناس ورواتبهم». سار المحتجون في الشارع، هاكفين ضدّ رياض سلامة ورئيس جمعية المصارف سليم صفيّر وحكم الدولار. كانوا ما إن يقفروا من أحد المصارف حتى يُسارع عناصر الأمن إلى إقفال

## مقاضاة المصارف اللبنانية في نيويورك: حلّ قابل للتطبيق؟



مروان بو حيدر

بقرار قاضي الأمور المستعجلة في الخبطينة أحمد مزهر إلزام بنك بيبيلوس في الدعوى المقامة ضدّه من قبل شركة «كومرس إنترناتسيونال»، تسديد قيمة الحساب العائد للشركة والبالغة قيمته 129 ألف يورو فوراً ومن دون تأخير، تحت طائلة غرامة إكراهية قيمتها 20 مليون ليرة عن كل يوم تأخير، وعلى أن يكون الدفع «نقداً أو وفقاً للوسيلة التي ترضيها الدائنة المستدعية». (مع العلم بأنه تم استئناف الحكم، وبالتالي من غير المؤكّد إن كان سيعمل به).

فهل يمكن قانونياً للبنانيين أن يجدوا عدالتهم المنشودة في نيويورك؟ وهل تكون الولايات المتحدة، التي يعذّ رياض سلامة «وديعتها» الطويلة الأجل في التكريهة اللبنانية، باب الخلاص لتحرير ودائع اللبنانيين المصادرة من قبل المصارف؟ تعتبر ميريام ظاهر، المحامية في نقابات بيروت ونيويورك وباريس، والخبيرة في القضايا المصرفية،

في هذا السياق، توضح ضاهر أنه حتى إذا فرضنا وجود صلاحية لمحاكم نيويورك، فإن صغار المودعين في لبنان والذين يشكلون الأغلبية الساحقة من المودعين (1,7 أقل من 18% من مجمل الودائع) إلى الكلفة الكبيرة لاتباع المحامين في نيويورك، وبالتالي حتى لو كان المبتدئ يملك مبلغ 300 ألف دولار، فإن ما يطالب به قد يذهب لحيب المحامي، هذا دون أن نذكر المدة الطويلة التي قد يستغرقها صدور حكم محكمة البداية والذي قد يأخذ سنة أو سنتين». كذلك تسال: في حال تصوّر مثل هذا السيناريو عن «مدى قابلية إعطاء الصيغة التنفيذية للحكم الصادر في نيويورك، وبالتالي تنفيذهِ في لبنان؟»

### الدعوى امام محاكم نيويورك ليست خياراً القادريث على تحقل كلفة المحامين

في الخلاصة، تقول ضاهر إن الدعوى أمام محاكم نيويورك، في أحسن الأحوال، ليست أكثر من «وسيلة ضغط»، ولا حلّ المصارف على «وسيلة ضغط»، وهنا طبعاً التفاوض مع كبار المودعين القادرين على تحقل نفقات دعوى في نيويورك، أما صغار المودعين، وما قد يلجاون إليه، فهو السؤال الذي يورّق 92% من الحسابات تحتوي على

يؤكد المسار الذي بدأ مع طرح اسم المهندس سمير الخليل مرشحاً لرئاسة الحكومة، أن حالة الانفصال التام بين السلطة السياسية والمنتخبين ومؤيديهم باتت أسراً واقعاً ولا يسر فيه، ويكاد الكلام عنه يصبح ممجوراً. كل المؤشرات السياسية والتفاصيل المتعلقة به وبخلفيات طرح اسمه، وكل ما يدور حوله في اللقاءات السياسية، تشي بأنه لا يمكن أن تُجمع القوى السياسية على تسميته لآف سبب وسبب. لكن الوقائع السياسية في لبنان تدل داتماً على أنّ المؤشرات شيء والاتفاق السياسي الذي يهبط من فوق على القوى السياسية، في ربع الساعة الأخير، هو شيء آخر. محاسن هذا الاتفاق المبدئي أنه وضع جميع هذه القوى على المشرحة لجهة إظهار واقعها السياسي بعد 17 تشرين الأول، في مقابل حقيقة الشارع.

لا يمكن نكران شجاعة اللبنانيين الذين تظاهروا ولا يزالون منذ أقل من شهرين. للمرة الأولى يظهر اللبنانيون شجاعة في الكلام والتصرف والتظاهر، بعيداً عن أيّ تغطية سياسية لهم، كما حصل سابقاً في تظاهرات 14 آذار التي غطّتها الكنيسة المارونية ومرجعيات ودية ودول غربية وعربية، وكما حصل أيضاً في تظاهرات 14 آذار بكل الثقل السياسي الذي أعطي لها. من الطبيعي أن تحصل تجاوزات، وأن يتم ركوب موجة التظاهر من جانب سياسيين وبغيرهم، وأن يجري الحديث عن تدخلات غربية وأميركية تحديداً بسبب الـ 1000 دولار. كان يُفترض أن يُرافق المعتصمين مودعون في المصارف يريدون المطالبة بودائعهم، لكنهم تخلفوا عن الحضور.

يشرح محمد بزيغ لـ «الإخبار» أنّ ما حصل امس «لا يُعدّ تصعيداً ضدّ المصارف، بل بندرج في سياق تكريس خطاب مُعاد لها، وكسر هيبتها لدى الناس». يُذكر أنّ هذه الخطوات، على أهميتها، «غير كافية، لذلك إجباري أن تشهد المرحلة المقبلة تصعيداً».

### هيام القصيفي

تتخلّى عن دعمها، ما إن يلوح شبه اتفاق سياسي على حكومة جديدة، وتستعلن حتماً نيّتها التعاون معها والترحيب بها. هذا يؤدي الى حقيقة تحظى المتظاهرين الخط الوهمي الذي كان مرسوماً في عدم معارضة السلطة والأحزاب بتلاويها كلفة. هي شجاعة تترجم في النقاشات وفي التعبير، سواء على الأرض أم بالشعارات لكسر المحظور. وفي الدخول الى المصارف والاعتصام أمامها، وفي تحويل ساحات كانت عصيّة على غير الحزبيين الى حضور شعبي يومي، في مواجهة مهاجمتهم والقوى الأمنية. كذلك الامر في التضامن الشعبي المتغلت من أيّ غوغائية أو حملات دعائية حيال أزمتا معيشية. هذه نقطة مضيئة في مسار حركة لم تقتصر على الجيل الجديد، بل على جيل عايش الحرب، ولم تكن لديه أي شجاعة في الوقوف في وجه الميليشيات مع الاعتراف باختلاف الظروف. لعل هنا ميزة الإقدام على انتخاب نقيب المحامين لمحم خلف، في هذا التوقيت، خصوصاً بعد ما أنجزه بقيادته منذ سنوات ثورة بيضاء، تأخر الكثيرون في التلاقي معها والتعامل معها بالجديّة نفسها التي تعاملوا فيها خلال الحرب وبعدها مع الأحزاب السياسية والعسكرية.

في المقابل، يبدو الاتفاق على تسوية حكومية وكأنه استعجال لضبط هذه الحركة التي «تهدت» في عرف بعض السياسيين، وإن تبدّل إيقاعها، لكنها توسعت لتشمل شتات المناطق اللبنانية. وهذا في حدّ ذاته يرسد محلياً وخارجياً. لكنّ هذه المحاولة منتهية الصلاحية، لأنها مجرد نفخ الروح في تسوية رئاسية ميتة. محاسنها معطوبة على حركة الشارع، أنها كشفت كما طرق المعالجة منذ 17 تشرين الأول، ثغرات أساسية في

### مضام

## شجاعة المتظاهرين والتسوية المنتهية الصلاحية

الطرف الثالث هو الرئيس سعد الحريري، ثمة سياسيون مصرّون على القول إن الحريري لا يزال يعقد تحت الطاولة تفاهماً سياسياً واقتصادياً ومالياً مع الوزير جبران باسيل، مهما كان رأي الرئيس ميشال عون به، ومهما حصل من تباعد سياسي علني، واتهامات متبادلة. لأنّ التسوية السياسية التي كان هو نفسه يعترض عليها وعلى أادائها وفسادها، بعيداً عن اتهامات خصومه له بأنه أنجز الطبقة السياسية التي كان هو نفسه يتساوى مع شركائه في منظومة الفساد، وهو يتطلّى خلف أكثر من ستار شعبي من خلال التظاهرات وقطع الطرق، وأكثر من ستار سياسي عبر تسليط الضو، على موضوع صلاحيات رئاسة الحكومة، وستار ديني من خلال دار الفتوى يمكنه من تحييد نفسه والبقاء في الوقت ذاته مرجعية العقدة والحل معاً. هذا يعني أنّ أي تسوية حكومية بتسميته أو تسمية من يؤيد تحافظ على تعويم دوره كمرجعية ليلتقي بذلك مع الأطراف الآخرين الذين يستعجلون تسوية بأيّ ثمن، ولو لم ترضهم الشخصية الريحشة ولا تاريخها ولا حيثيتها، ولا كل طرفها، بمن فيهم

كما يقول سياسي، الرئيس عون بنفسه. في مقابل هذه القوى الثلاث، ثمة أيضاً ثلاثة أطراف تقاوتت أذرواهم في نتائج هذه الأزمة، الرئيس نبيه بري، الذي استهدف مراراً، وترسم علامة استفهام حول مدى رضاه عن تسوية لم يكن فيها وسيطاً أساسياً. ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط الذي شارك بقوة في جانب من التحرك الشعبي، وقض بعض أجنحته في الائتلاف على رئيس جديد للوزراء والقوات اللبنانية التي أخرجت نفسها مبكراً من العملية السياسية في إطارها العام، ما أعادها الى لعبة الثنائية السياسية وانتظار استثمار خسارة التيار شعبياً لتحويلها زيادة في رصيدها الشعبي.

## OMT

نتيجة لا يتمّ تداوله في وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي حول تحويل الأموال ولا سيما عبر OMT. يهّم الشركة أن تعرض ما يلي:

- 1- تقدّم OMT أكثر من ١٠٠ خدمة تحصيل أموال للتطاعين العام والخاص.
- ٢- إن خدمات التحصيل عبر OMT بالإضافة إلى خدمة تحويل الأموال داخل لبنان هي باليرة اللبنانية حصراً.
- ٣- بتاريخ ١٤/١١/٢٠١٩، صدر تعميم رقم ٥١٤ من قبل مصرف لبنان، قضى بدفع الأموال المرسلة من الخارج بواسطة شركة ويسترن يونيون باليرة اللبنانية.
- ٤- إن الهدف من هذا الأمر كان ضنّ الدولارات المرسلة من الخارج في المصارف (Stockage)، وصرفها مقابل اليرة اللبنانية وذلك من أجل تعزيز مكاثة اليرة اللبنانية (Déstockage).
- ٥- اعتمدت شركة ويسترن يونيون بومها المعدّل الوسطي لسعر الصرف كما كان معتاداً لدى البنوك وشركتي Mastercard أو Visa، ولا يزال هذا السعر معتاداً حتى تاريخه، حتى لو كان سعر الصرف في السوق الموازي قد تزايد.
- ٦- يُحدّد المبلغ الذي سيُسلّم للمرسل إليه في بلد الإرسال باليرة اللبنانية ويطلع عليه المرسل قبل إتمام العملية. وبالتالي، يبقى الزبون في الخارج حرية إتمام عملية التحويل أو عدمها.
- ٧- بالنسبة للتحويل من لبنان إلى الخارج، فإننا ملزمون بتحويل الأموال عبر ويسترن يونيون بالدولار الأميركي كي يصرار إلى دفعها بالدولار إلى المرسل إليه، وبالتالي لا قبض OMT باليرة اللبنانية أو تقوم بتحويل اليرة اللبنانية إلى دولارات في مراكزها لأنها غير مرخصة للتعام بأعمال صرافة.
- ٨- إن خدمات OMT تُقدّم لدى أكثر من ٢٠٠ وكيل في لبنان.
- ٩- أبلّغت OMT جميع وكلائها وتكرراً أنه لا يمكنهم القيام بأي عملية صرافة للزبائن.
- ١٠- نترقب بأمانة وصدق أنه يمكن أن يحصل حالات يطلب بموجبها الزبون من وكيل OMT إجراء عملية صرف من اليرة اللبنانية إلى الدولار الأميركي من أجل التحويل إلى الخارج. وليس باستطاعتنا أن نعرف ذلك إلا إذا تقدّم الزبون بشكوى فيكون مصير الوكيل المخالف إلقاء العقء معه.
- ١١- إن شركة OMT مرخصة من مصرف لبنان وتضع اللجنة الرقابة على المصارف وتلتزم بجميع التعميم والقرارات.

تجدر الإشارة إلى أنه خلال الأسابيع الماضية كانت OMT وكلائها يعملون على مدار الساعة لتأمين حاجات الزبائن بالتحويل داخل لبنان أو خارجه أو دفع مستقاتهم، وكان موظفوها يحضرون بطرف صميم من أجل خدمة الزبائن خلال فترة إقفال المصارف، مما أدى إلى عدم توقّف العمل عبر شبكة وكلاء OMT، وبجّه ذلك يُكثّر لشعار OMT حدّك".

توفيق معوض

رئيس مجلس الإدارة





حلق

# جبق، يُبشر بخفض قيمة الدواء بنسبة 30% أين إلغاء الاحتكار؟

## هديك ضرور

من المفترض أن يتخفّل اللبنانيون، قريباً، خفض سعر الدواء بين 25 و30 في المئة. هذا ما بشر وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الأعمال جميل جبق، أول من أمس، لافتاً إلى أنه تم تسعير الدواء بحسب سعر بلد المنشأ. وأضاف أن الوزراء السابقين كانوا يعملون على الأسعار «استثنائياً (...) نحن الغينا هذا الواقع والغينا احتكار الدواء في لبنان، وقمنا بآلية تسعير حديثة».

يعني ذلك أن خفض كلفة الدواء ستبلغ كلفة سوق الدواء اللبناني نحو مليار و800 مليون دولار، 900 مليون دولار منها للأدوية التي تُباع في الصيدليات، «فيما تعود الكلفة



المتبقية للأدوية الموزعة على مراكز الجيش والمستشفيات ومراكز توزيع الدواء وغيرها»، وفق نقيب الصيادلة في لبنان غسان الأمين، الذي أوضح أن خفض سعر الأدوية يطال «غالبيتها» وهي المرتبطة بالأمراض المستعصية والسرطانية وغيرها من الأدوية الباهظة الثمن.



وغيرها). بكلام آخر، قد لا يشعر المواطن بخفض سعر الأدوية بشكل مباشر، لأن الأدوية التجارية التي تباع في الصيدليات سبق أن خُفّضت أسعارها بشكل كبير»، بحسب الأمين الذي أكد أن الصيادلة لن يتأثروا بهذا القرار.

ومعلوم أن آلية تسعير الأدوية تخضع للقانون 367 (قانون مزاولة مهن الصيدلانية) التي توجب توافر شهادتي نوعية الدواء وسعره في بلد المنشأ ويتم على أساسهما تسعير الدواء. ووفق رئيس هيئة «الصحة حق وكرامة» النائب السابق إسماعيل سكرية، فإن هذا القانون لم يكن يُطبق، «إذ كان هناك تعفد بعدم الالتزام بالآلية التسعير والاستناد إلى سعر بلد المنشأ»، لافتاً إلى أن خطوة الوزير تقضي بتطبيق القانون الموجود، وهي تخالف التوجه السابق.

يطرح ذلك تساؤلات حول مدى دقة الحديث عن «المشروع الكبير الذي يعمل عليه جبق منذ 5 أشهر، وهو آلية تسعير الدواء»، وعن «قانون تسعير الدواء الذي لم يسبق له مثيل في تاريخ الدولة»، فهل يختلف هذا القانون عن القوانين والنظم الموجودة

أصلاً؟ وما هي مواد هذا القانون؟ ومن تقدّم به، ومتى؟ وما هي تفاصيل هذا المشروع الذي لم يُعلن عنه؟ «الإخبار» حاولت التواصل مع مكتب الوزير جبق للوقوف على هذه التفاصيل، لكنها لم تلق تجاوباً.

الجدير ذكره أن تحديد آلية التسعير يختلف عن إجراء إعادة التسعير الدوري الذي يعتمده وزراء الصحة منذ سنوات، والذي يقضي بخفض سعر الدواء تلقائياً بعد فترة (بعد أربع أو خمس سنوات) في حال انخفاض سعره في بلد المنشأ. وعليه، يحدو إجراء إعادة تسعير الدواء بسبب انخفاضه في دول المنشأ، إجراء «عادياً»، غير مرتبط بكسر الاحتكارات، فيما الإجراء الأبرز المرتبط بكسر احتكارات الدواء يتمثل في السعي إلى الاستيراد من دولة لدولة من دون وساطة الشركات الخاصة، وهو ما لم يدفَع باتجاهه جبق، علماً بأن هذا الإجراء من شأنه أن يحقق وفراً يُقدّر بنحو 200 مليون دولار على الأقل، وفق سكرية. إلى ذلك، ثمة ما يُعرف بمؤشر الأسعار الذي تحصل عليه الوزارة من المصرف المركزي كل ثلاثة أشهر، ويتم مراجعة أسعار الأدوية وفق المؤشر المرتبط بقيمة العملات المعتمدة في بلد المنشأ. وبحسب سكرية، «في كل مرة كانت ترتفع قيمة العملات مثلاً، كانت أسعار الأدوية ترتفع، فيما لم تكن أسعار الأدوية تنخفض مع تراجع قيمة العملات».

في المحصلة، فإن التفريق بين مؤشر الأسعار وإجراء إعادة التسعير وقانون آلية التسعير المنصوص عليه في القانون 367، يعدّ ضرورياً لسؤال الوزير عن تفاصيل الآلية التي أشار إليها، قبل تقديم «البشرى» إلى الشعب.



خفض الأسعار لن يطال الأدوية التي تباع في الصيدليات (هيلاح الموسوي)

## متمرّنو «التربية» خارج ثانويّاتهم في انتظار الإلحاق



المرسوم لا يشكّل عبئاً مالياً إضافياً على الخزينة



وقّع وزير المال علي حسن خليل، أمس، مشروع مرسوم إلحاق دفعة الثانية من طلبة شهادة الكفاءة - سنة ثانية في كلية التربية في الجامعة اللبنانية، الناجحين بوظيفة أستاذ تعليم ثانوي متمزّن في ملاك وزارة التربية، وأحاله إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء لإعطائه المجرى القانوني، أي إصدار المرسوم بعد توقيع رئيسي الحكومة والجمهورية.

لكن قبل صدور المرسوم في الجريدة الرسمية، لن يكون للأستاذة الذين أنهوا دورتهم التدريجية في كلية التربية، في تموز الماضي، ويغطون حالياً 2600 ساعة أسبوعياً في الثانويات الرسمية (نصاب كامل 20 ساعة لكل منهم)، صفة رسمية، ولن يأخذوا حقوقهم القانونية من رواتب ودرجات، ولا سيما الدرجات الست الاستثنائية المستحقة لهم بعد صدور قانون سلسلة الرتب والرواتب، ودرجة الكفاءة والأقدمية، ودرجتين ونصف درجة بعد التثبيت، فضلاً عن استحقاق التدرج التلقائي كل سنتين.

لا شيء يفرّض، بحسب مصادر الإخبار،

ووجودهم في ملاك وزارة التربية، سوى صدور مرسوم الإلحاق، باعتبار أن حضورهم إلى الصفوف، في ظل هذا الواقع، نابع من إنسانيّتهم فحسب، وقد يصبحون «لا معلنين ولا مطلقين» في نهاية كانون الأول الجاري، مع توقف الاعتمادات المرصودة للرواتب من موازنة كلية التربية.

وكان الأستاذة قد علّقوا التدرّيس، ابتداءً من أمس، على خلفية تريت وزير المال في توقيع مرسوم الإلحاق، إلى حين تشكيل الحكومة الجديدة.

## مقالة

# نتيها هو يستعين بواشنطن: استغلال الاحتجاجات لإضعاف إيران

## علي حيدر

المقاومة التسليم بوجودها وتعاطف قدراتها ونطاق انتشارها، واتساع هامش المبادرة لديها. فما بين هذين الحدين، هناك مستويات أخرى من الفرص عادة ما تعمل عليها الدول القوي، وما لم تنجح في القضاء عليه تعمل على إضعافه، و/أو حرف وجهته أو استنزافه و/أو تقييد حركته في المبادرة والرد، وصولاً إلى محاولة احتوائه وردعه، وانطلاقاً من إدراك تل أبيب محدودية قوتها، ومعها الولايات المتحدة، في مواجهة شعوب المنطقة، وفي أعقاب التطورات السابقة التي شهدتها لبنان والعراق، تحوّل هذا المستوى من الأهداف إلى مطلب ملح لإسرائيل من دون أن يعني ذلك التخلي عن هدفها الدائم: القضاء على المقاومة أو إضعافها، على أمل أن تتمكن من استغلال أيّ مستجدّ إقليمي لهذا الهدف أو ما دونه.

مع ذلك، إن أي مستوى من الفرص التي تقدّر تل أبيب أنها لاحت في العراق ولبنان يتطلب التنسيق مع الولايات المتحدة، بل هو مدخل ضروري لنجاح أيّ مخطط، ويعود ذلك إلى كون إسرائيل غير قادرة على القيام بدور مباشر وواسع في هذا المجال، كما أن أيّ دور على لها قد يكون مخزّباً (في بعض الأحيان) أكثر من كونه مفيداً، هكذا، تكون واشنطن هي الأقدر على تنفيذ الصالح الإسرائيليّة، وخاصة أنها لا تخفي أن الهدف الأول لسياساتها هو تأمين نصف الاعتمادات بالدولار، على أن يؤمن التجار والمستوردون البقية من السوق»، بحسب عضو نقابة مُستوردي وتجار المستلزمات والأدوات الطبية شوقي عطوي. التعميم من أوضاع أن الأزمة، رغم ذلك، مستمرة بسبب امتناع عدد من المصارف عن تنفيذ التعميم من جهة، وبسبب القيود المفروضة على السحب والتحويل، «فكيف سيتمكّن التجار من تأمين الاعتمادات وهم غير قادرين على السحب؟».

الأمر نفسه ينطبق على قطاع الأدوية أيضاً، وبحسب نقيب صيادلة لبنان غسان الأمين، فإنّ مستوردي الأدوية لا يزالون رهينة استثنائية المصارف و«رغبتها» في تنفيذ التعميم الصادر عن حاكم مصرف لبنان، محدثراً من «تفاقم الوضع الذي سيؤدي إلى انقطاع مزيد من الأدوية».



أجّ مستوه من «الفرص» في العراق ولبنان يتطلب التنسيق مع واشنطن



نتيها هو هذه الرؤية بالقول: «الولايات المتحدة هي المفتاح» في الضغط على إيران وحلفائها. ولأن تل أبيب تجمع بتياراتها ومؤسستها على أن مصدر التهديد الأساسي على الأمن القومي هو نظام الجمهورية الإسلامية، كان موقف نتيها هو خلال لقائه بومبيو أن «الملف الأول الذي ساطرحه سيكون الملف الإيراني، وهو سيكون أيضاً الملف الثاني والثالث، وساطرح قضايا كثيرة أخرى»، في إشارة إلى الحلف الدفاعي مع الولايات المتحدة، والاعتراف الأميركي بالسيادة الإسرائيلية على غور الأردن.

الملاحظ في الخطاب السياسي الإسرائيلي في السنوات الأخيرة أنه لم يعد يجد حرجاً في الإقرار المباشر بأن إسرائيل لم تعد قادرة على القيام بدور الوكيل القادر «على توفير البضاعة» دون تدخل أميركي مباشر. ولم يعد المسؤولون يتردّدون في التعبير عن أن حجم التهديد الذي يمثله محور المقاومة فوق قدرة إسرائيل، ولهذا الغاية تطلب بدفاع مشترك مع الولايات المتحدة وفق قياسها! والأهم أنها لم تعد تجد حرجاً من إعلان السياسات والمواقف التي تخدم مصالحها في مواجهة المقاومة في لبنان وبقية أطراف المحور، مع أنها تدرّك مسبقاً أن ذلك لن يؤدي إلى أي تغيير في مواقف أيّ من القوى المحلية وإدانتها... وهذه قضية قائمة بذاتها تحتاج إلى المزيد من التأمل.

بسوريا والعراق، والأكثر خصوصية أنه أتى في أعقاب فشل الضغوط الاقتصادية القسوى في إخضاع طهران أو إسقاط نظامها الإسلامي، لكن المشكلة الكبرى للاميركي والإسرائيلي أن هذا الفشل ترتّب عليه تبلور واقع إقليمي ترى فيه تل أبيب تهديداً استراتيجياً مباشراً لأمنها القومي، وتأسيساً لتهديد وجودي مستقبلاً. وانعكست هذه التقديرات والمخاوف، قبل انطلاق الحركات وبعدها في لبنان والعراق، في تقديرات معاهد الأبحاث المتخصصة، وفي مواقف القادة العسكريين والمسؤولين السياسيين الذين حدّروا من مغاميل الواقع الإقليمي الذي استجدّ وأثاره على المعادلة، وفي نزوة العمل على بلورة خيارات بديلة تسمح بمواجهة محور المقاومة.

لكن، لا تعني مواقف نتيها هو، حول استغلال فرص الاحتجاجات في العراق ولبنان، بالضرورة أن الرهان الإسرائيلي ارتقى إلى مستوى التقدير بأن الاحتجاجات قادرة على إبطاء الحقوق، من السعي لإصدار مرسوم التعيين الرقم 89، ومن ثمّ الإلحاق في كلية التربية، وصولاً إلى الرواتب التي لا تلبث أن تثبت حتى تعود لتنتقطع في دوامة من عدم الاستقرار (انقطعت ثلاث مرات)، فيما البعض لا يملك اجرة الانتقال من ثانويته إليها، وأوضح البيان أنّ المرسوم لا يشكّل عبئاً إضافياً على خزينة الدولة، لكون الرواتب لن تتغير، إنما ستنتظم فقط.

## صرف تعسفي في «أيشلتي»

نظّم عدد من موظفي شركة «أيشلتي» وقفة احتجاجية أمام فرع الشركة في وسط بيروت، أمس، احتجاجاً على تعرّض أكثر من 100 موظف وموظفة للصرّف وإجبار بعضهم على الاستقالة وقضم الأجور وإجراءات نقلهم من مكان عمل إلى آخر.

(مروان بو حيدر)









ليغا 1

# اختبار سهل لليون قبل مواجهة لايبزيغ



خسر ليون مباراة الأخيرة أمام ليد في الدوري (أ ف ب)

يسعى نادي ليون لاستعادة توازنه بسرعة عندما يحل ضيفاً على نادي نيم الجريح (اليوم 21:45 بتوقيت بيروت) في افتتاح المرحلة السابعة عشرة من بطولة فرنسا في كرة القدم. وسقط ليون أمام ضيفه ليل (صفر-1) الثلاثاء الماضي في افتتاح المرحلة السادسة عشرة، وهو يعوّل مع مديره رودي غارسيا على مواجهة نيم خاصة من الناحية المعنوية. كون الفريق تنتظره قمة حاسمة الثلاثاء المقبل أمام ضيفه لايبزيغ الألماني في الجولة السادسة والأخيرة من دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا. وكان ليون يمئى النفس بتحقيق فوزه الثالث على التوالي في الدوري

والبقاء ضمن دائرة الأندية المطاردة لباريس سان جيرمان المتصدّر وحامل اللقب في العامين الأخيرين. واعترف غارسيا بأن الخسارة أمام ليل كانت بمثابة «قرملة»، مضيفاً «لا نستحق الفوز ولكننا لا نستحق الخسارة أيضاً في مباراة تكتيكية جداً». وأضاف «لم نتجح في مواصلة الانتصارات وتحقيق الفوز الثالث توالياً وبالنسبة إلى الترتيب فإن الدوري لا يزال طويلاً. وعندما نفضل في تحقيق الفوز يجب أن نتعلم أيضاً الأّخسر».

وتبدو همّة ليون سهلة نسبياً أمام نيم التاسع عشر قبل الأخير في جدول الترتيب، والذي استقبلت شبكاه نصف درزينة نظيفة من الأهداف أمام بورديو الثلاثاء. لكن تفكير لاعبيه سيكون منصعباً على مباراة الثلاثاء ضد لايبزيغ. ويتساوى ليون في المركز الثاني مع زينيت سان بطرسبورغ الروسي منافسه الوحيد على البطاقة الثانية المؤهلة إلى ثمن النهائي عن المجموعة السابعة، بعدما ضمن لايبزيغ بطاقتها الأولى. ويحتاج ليون إلى الفوز لانتزاع بطاقته وصدارة المجموعة كونه تغلب على لايبزيغ في عقر داره (2-0 صفر) في الجولة الأولى. كما أنّ التعادل سيمنحه بطاقة الدور الثاني شرط خسارة زينيت سان بطرسبورغ أمام مضيفه بنفيكا البرتغالي. ومن جهته يملك ليل فرصة انتزاع

معدن برشلونة وجيرونا حاول نقلها الموسم الماضي إلى الولايات المتحدة. ويعطل ذلك بالعائدات الكبيرة التي تحققها البطولة في المتابعة في أميركا الشمالية، والشعبية التي تحظى بها، لا سيما في صفوف السكان الناطقين بالإنجليزية. ويتوق الفريقان إلى إجران النقاط؛ فانتليجكو موردريد يريد تعويض خسارته الموقعة في الدقائق الأخيرة ضد برشلونة المتصدر في الجولة الماضية، أما فياريال فهو يبحث عن فوز أول في ست مباريات. ورغم خسارته أمام برشلونة وتراجعه المركز السادس في الترتيب، عبّر مدرب انتليجكو الأرجنتيني ديبغو سيبويوني عن رضاه عن أداء لاعبيه، بقوله «نحتاج إلى النقاط. لسنا بعيدين عن ذلك، لكننا قلقون. أنا سعيد بالطريقة التي تلعب بها، لكنني لن أتبسم. لأن هذا الأمر لن يجلب النقاط».

وتابع لاعب الوسط الدولي السابق «سنستمر في العمل، الدوري طويل، والبقاء ضمن دائرة الأندية المطاردة لباريس سان جيرمان المتصدّر وحامل اللقب في العامين الأخيرين. واعترف غارسيا بأن الخسارة أمام ليل كانت بمثابة «قرملة»، مضيفاً «لا نستحق الفوز ولكننا لا نستحق الخسارة أيضاً في مباراة تكتيكية جداً». وأضاف «لم نتجح في مواصلة الانتصارات وتحقيق الفوز الثالث توالياً وبالنسبة إلى الترتيب فإن الدوري لا يزال طويلاً. وعندما نفضل في تحقيق الفوز يجب أن نتعلم أيضاً الأّخسر».

وتبدو همّة ليون سهلة نسبياً أمام نيم التاسع عشر قبل الأخير في جدول الترتيب، والذي استقبلت شبكاه نصف درزينة نظيفة من الأهداف أمام بورديو الثلاثاء. لكن تفكير لاعبيه سيكون منصعباً على مباراة الثلاثاء ضد لايبزيغ. ويتساوى ليون في المركز الثاني مع زينيت سان بطرسبورغ الروسي منافسه الوحيد على البطاقة الثانية المؤهلة إلى ثمن النهائي عن المجموعة السابعة، بعدما ضمن لايبزيغ بطاقتها الأولى. ويحتاج ليون إلى الفوز لانتزاع بطاقته وصدارة المجموعة كونه تغلب على لايبزيغ في عقر داره (2-0 صفر) في الجولة الأولى. كما أنّ التعادل سيمنحه بطاقة الدور الثاني شرط خسارة زينيت سان بطرسبورغ أمام مضيفه بنفيكا البرتغالي. ومن جهته يملك ليل فرصة انتزاع

وبات الدوري يكتسي أهمية كبيرة بالنسبة إلى نادي ليل بعد خروجه خالي الوفاض من المسابقتين القاريتين: دوري الأبطال والدوري الأوروبي «يوروبا ليغ». ويحتل ليل المركز الرابع والأخير في دور المجموعات للمسابقة القارية العريقة برصيد نقطة واحدة بفارق تسع نقاط خلف إياكس أمستردام الهولندي متصدّر المجموعة الثامنة، وسبع نقاط خلف فالنسيا الإسباني وتشلسي الإنكليزي. وبالتالي تخذرت آماله حتى في إنهاء الدور الأول في المركز الثالث المؤهل لمسابقة «اليوروبا ليغ».

ويحل ليل ضيفاً على تشلسي الثلاثاء المقبل في الجولة السادسة الأخيرة في مباراة هامشية بالنسبة له، وهمّة للفريق اللندني كونها بطاقة عبوره إلى ثمن النهائي في حال فوزه وحتى تعادله، شرط خسارة فالنسيا أمام ضيفه إياكس أمستردام. وعلق مدرب ليل كريستوف غالتيه عقب الفوز على ليون قائلاً: «تنفّسنا الصعداء بهذا الفوز الثمين خارج القواعد. كان من المهمّ بالنسبة لنا تحقيق الفوز الثاني توالياً والارتقاء في جدول الترتيب». وأضاف «الانتصارات مهمة في هذه الفترة التي نخوض فيها مباريات كثيرة».

وتبرن قمتان في هذه المرحلة، الأولى السبت بين مونثلييه السادس وضيفه باريس سان جيرمان المتصدّر (18:30 بتوقيت بيروت)، والثانية الأحد بين مارسيليا الثاني وضيفه بورديو الثالث (22:00 بتوقيت بيروت).

ويذكر سان جيرمان جيداً أهمية التخطّات الثلاث أمام مضيفه مونثلييه، كونها ستقيمه على الأقل على بعد خمس نقاط من مارسيليا مطارده المباشر مع مباراة مؤجلة ضد موناكو، كون تعثره سيمنح الفريق الجنوبي الذي حقق خمسة انتصارات متتالية منذ سقوطه أمام سان جيرمان بالذات (صفر-4) في المرحلة الحادية عشرة، فرصة تقليص الفارق وتشديد الخناق عليه.

” يملك لك فرصة انتزاع عندما يستضيف ستاد بريست “

” الوصافة ولو مؤقتاً عندما يستضيف نادي ستاد بريست الثاني عشر في جدول الترتيب (اليوم الساعة 20:00 بتوقيت بيروت). “

## لا هباريات في أميركا.. الاتحاد «ينتصر» على الرابطة



موعد اتخاذ قرار بشأن مباراة مماثلة بين برشلونة وجيرونا حاول نقلها الموسم الماضي إلى الولايات المتحدة. ويعطل ذلك بالعائدات الكبيرة التي تحققها البطولة في المتابعة في أميركا الشمالية، والشعبية التي تحظى بها، لا سيما في صفوف السكان الناطقين بالإنجليزية. ويتوق الفريقان إلى إجران النقاط؛ فانتليجكو موردريد يريد تعويض خسارته الموقعة في الدقائق الأخيرة ضد برشلونة المتصدر في الجولة الماضية، أما فياريال فهو يبحث عن فوز أول في ست مباريات. ورغم خسارته أمام برشلونة وتراجعه المركز السادس في الترتيب، عبّر مدرب انتليجكو الأرجنتيني ديبغو سيبويوني عن رضاه عن أداء لاعبيه، بقوله «نحتاج إلى النقاط. لسنا بعيدين عن ذلك، لكننا قلقون. أنا سعيد بالطريقة التي تلعب بها، لكنني لن أتبسم. لأن هذا الأمر لن يجلب النقاط».

وتابع لاعب الوسط الدولي السابق «سنستمر في العمل، الدوري طويل، والبقاء ضمن دائرة الأندية المطاردة لباريس سان جيرمان المتصدّر وحامل اللقب في العامين الأخيرين. واعترف غارسيا بأن الخسارة أمام ليل كانت بمثابة «قرملة»، مضيفاً «لا نستحق الفوز ولكننا لا نستحق الخسارة أيضاً في مباراة تكتيكية جداً». وأضاف «لم نتجح في مواصلة الانتصارات وتحقيق الفوز الثالث توالياً وبالنسبة إلى الترتيب فإن الدوري لا يزال طويلاً. وعندما نفضل في تحقيق الفوز يجب أن نتعلم أيضاً الأّخسر».

ويستضيف ملعب «دي لا سيراميك» مواجهة فياريال وضيفه انتليجكو مدريد في المرحلة الـ6 من بطولة إسبانيا لكرة القدم (الليلة الساعة 22:00 بتوقيت بيروت). بعد فشل محاولات سابقة من رابطة الدوري لإقامتها في الولايات المتحدة الأميركية. وشكلت هذه المسألة مدار مّد وجزّز بين الاتحاد المحلي والرابطة منذ أشهر. وقامت الأخيرة في تشرين الأول/أكتوبر الماضي بتحديد محاولتها إقامة مباراة من اللبغا في الولايات المتحدة، بطلبها من الاتحاد نقل مباراة فياريال وانتليجكو إلى ميامي. لكن القضاء الإسباني اتخذ قراراً منتصف الشهر الماضي لصالح الاتحاد المحلي بإبقائها في إسبانيا. وسبق للرابطة أن قامت بمحاولة مماثلة في الموسم الماضي لإقامة مباراة بين برشلونة وجيرونا على الضفة المقابلة من المحيط الأطلسي، قبل أن يتم وضع هذا الاقتراح في الأراج بعد معارضة واسعة له شملت الاتحاد الإسباني ورابطة اللاعبين المحترفين، وحتى الاتحاد

ويستضيف ملعب «دي لا سيراميك» مواجهة فياريال وضيفه انتليجكو مدريد في المرحلة الـ6 من بطولة إسبانيا لكرة القدم (الليلة الساعة 22:00 بتوقيت بيروت). بعد فشل محاولات سابقة من رابطة الدوري لإقامتها في الولايات المتحدة الأميركية. وشكلت هذه المسألة مدار مّد وجزّز بين الاتحاد المحلي والرابطة منذ أشهر. وقامت الأخيرة في تشرين الأول/أكتوبر الماضي بتحديد محاولتها إقامة مباراة من اللبغا في الولايات المتحدة، بطلبها من الاتحاد نقل مباراة فياريال وانتليجكو إلى ميامي. لكن القضاء الإسباني اتخذ قراراً منتصف الشهر الماضي لصالح الاتحاد المحلي بإبقائها في إسبانيا. وسبق للرابطة أن قامت بمحاولة مماثلة في الموسم الماضي لإقامة مباراة بين برشلونة وجيرونا على الضفة المقابلة من المحيط الأطلسي، قبل أن يتم وضع هذا الاقتراح في الأراج بعد معارضة واسعة له شملت الاتحاد الإسباني ورابطة اللاعبين المحترفين، وحتى الاتحاد

ويستضيف ملعب «دي لا سيراميك» مواجهة فياريال وضيفه انتليجكو مدريد في المرحلة الـ6 من بطولة إسبانيا لكرة القدم (الليلة الساعة 22:00 بتوقيت بيروت). بعد فشل محاولات سابقة من رابطة الدوري لإقامتها في الولايات المتحدة الأميركية. وشكلت هذه المسألة مدار مّد وجزّز بين الاتحاد المحلي والرابطة منذ أشهر. وقامت الأخيرة في تشرين الأول/أكتوبر الماضي بتحديد محاولتها إقامة مباراة من اللبغا في الولايات المتحدة، بطلبها من الاتحاد نقل مباراة فياريال وانتليجكو إلى ميامي. لكن القضاء الإسباني اتخذ قراراً منتصف الشهر الماضي لصالح الاتحاد المحلي بإبقائها في إسبانيا. وسبق للرابطة أن قامت بمحاولة مماثلة في الموسم الماضي لإقامة مباراة بين برشلونة وجيرونا على الضفة المقابلة من المحيط الأطلسي، قبل أن يتم وضع هذا الاقتراح في الأراج بعد معارضة واسعة له شملت الاتحاد الإسباني ورابطة اللاعبين المحترفين، وحتى الاتحاد

حول العالم



البحرين والسمودية في النهائي

انحصر لقب كأس الخليج لكرة القدم بين منتخبَي البحرين والسعودية بعد فوز البحرينيين على العراقيين بركلات الترجيح 3-5 بعد تعادل المنتخبين في الوقتين الأصلي والإضافي 2-2. أمس، في نصف نهائي البطولة التي تقام في قطر. سجل للعراق مهند علي (6) وإبراهيم بايش (18)، وهندي البحرين عبد الله الهزاع (14) ومحمد جاسم مرهون (2445). وفشل المنتخب العراقي بالتالي في الثأر لخسارته أمام البحرين في نهائي بطولة غرب آسيا الصيف الماضي، علماً بأن اللقب الخليجي يغيب عن خزائنه منذ عام 1988. وأشاد مدرب البحرين البرتغالي هيلو سوزا بأداء لاعبيه، معتبراً أنهم «كتبوا تاريخاً جديداً بوصولهم إلى المباراة النهائية. عودة الفريق والتعامل مع العراق مرتين كان أمراً جيداً، واللاعبون قدّموا مستوى كبيراً وأنا سعيد بالمستوى والنتيجة. ولدنيا

العديد من اللاعبين الجيّدين الذين يقدهمون مستويات عالية للغاية».

من جانبه، أعرب مدرب العراق السلوفيني ستريتشكو كاتانيتش عن أسفه للخسارة وعدم التأهل إلى النهائي وقال «تقدمنا مرتين في المباراة لكن للأسف لم نستطع المحافظة على هذا التقدم، وقدما هديتين إلى المنتخب البحريني تعادل بهما، وخاصة الهدف الثاني حيث كان المهاجم البحريني بدون أي رقابة. عانيتنا خلال نهاية المباراة من الإرهاق وضغط المباريات وتأثر الأداء بتراجع معدل اللياقة البدنية».

أما السعوديون، فقد تأملوا إلى النهائي الذي سيفقام الأحد، على حساب القطريين بعد فوزهم عليهم 1 - 0. سجّله عبد الله الحمدان في الدقيقة 28.

سوق حزين

طالب الكوري الجنوبي سون هيونغ مين زملاءه في فريق توتنهام الإنكليزي لكرة القدم بالعمل بجذ، لأنه لا يحب الشعور بالحزن الذي أحسّ به الأربعاء، بعد الهزيمة أمام مانشستر يونايتد (2-1) في المرحلة الخامسة عشرة من الدوري المحلي. ويتعدّد توتنهام وصيف بطل دوري أبطال أوروبا في الموسم الماضي والثامن حالياً في ترتيب الدوري الممتاز: 23 نقطة عن ليفربول المتصدر، وتسع نقاط عن تشلسي الرابع صاحب المركز الأخير المؤهل إلى المسابقة الأوروبية. وهي الخسارة الأولى لتوتنهام

فيها مباريات كثيرة». وتبرن قمتان في هذه المرحلة، الأولى السبت بين مونثلييه السادس وضيفه باريس سان جيرمان المتصدّر (18:30 بتوقيت بيروت)، والثانية الأحد بين مارسيليا الثاني وضيفه بورديو الثالث (22:00 بتوقيت بيروت).

ويذكر سان جيرمان جيداً أهمية التخطّات الثلاث أمام مضيفه مونثلييه، كونها ستقيمه على الأقل على بعد خمس نقاط من مارسيليا مطارده المباشر مع مباراة مؤجلة ضد موناكو، كون تعثره سيمنح الفريق الجنوبي الذي حقق خمسة انتصارات متتالية منذ سقوطه أمام سان جيرمان بالذات (صفر-4) في المرحلة الحادية عشرة، فرصة تقليص الفارق وتشديد الخناق عليه.

## استراحة

### كلمات متقاطعة 3325

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

أفقا

1- مقلّ ومخرج ومنج سينمائي أميركي المولد عاش وتربى في أستراليا - 2- شاعر أومي - 3- عملة إيطالية - العاصفة البحرية - 4- درب وطريق - من كبار الآلهة عند المصريين - حثّ وأزال - 5- فريق موسيقي وعناني سويدي معزّل ويحوز المتصدران، برشلونة وريال مدريد، مبارياتهما السبت، إذ كانت في الأول ريال مايوركا في كاتالونيا (الساعة 22:00)، والثاني إسبانيول في العاصمة (الساعة 14:00).

عمودياً

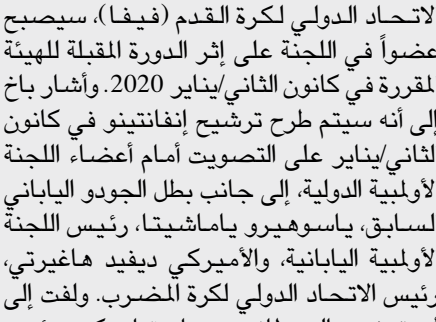
1- السلطة التشريعية في الجمهورية اللبنانية - 2- بحر - أحرف متشابهة - مرض صدرى - 3- ممثلة لبنانية شهيرة حصلت على لقب ملكة الكوميديا اللبنانية - 4- شدة العطش وحرارته - والدّة - مقياس أرضي للمساحة - 5- نغي بالوغد - حرف جر - زار الأسد - 6- من الحبوب - عبودية - إسم شهر أيار في بعض البلدان العربية - 7- تسمية لقطع موسيقية شرقية تخضع في تأليفها لتركيب خاص - طعم الحنظل - 8- تيس الجبل له قرنان قوئان - جزيرة في البحر الأبيض المتوسط - 9- نعل في دون مقابل - ثراب بالشخص - 10- أكبر مرفا في العالم من أهم المرفأء النقليّة.

حول الشبكة السابعة

1- أرمسترونغ - 2- واد - اجرام - 3- ست - كيا - نمر - 4- الوقت - بو - 5- الصبا - اسيا - 6- ريف - نورمان - 7- مرض - بني - 8- فا - لير - ليج - 9- مال - تا - 10- شارل بولدبير

عمودياً

1- أوسكار - فوش - 2- رات - ليمبا - 3- مد - اصفر - مر - 4- كلب - ضلال - 5- تابوان - يلب - 6- لحاق - وير - 7- وي - تارن - ود - 8- نرّ - سهيل - 9- غامبيا - جني - 10- مروان نجار



البحرين والسمودية في النهائي

انحصر لقب كأس الخليج لكرة القدم بين منتخبَي البحرين والسعودية بعد فوز البحرينيين على العراقيين بركلات الترجيح 3-5 بعد تعادل المنتخبين في الوقتين الأصلي والإضافي 2-2. أمس، في نصف نهائي البطولة التي تقام في قطر. سجل للعراق مهند علي (6) وإبراهيم بايش (18)، وهندي البحرين عبد الله الهزاع (14) ومحمد جاسم مرهون (2445). وفشل المنتخب العراقي بالتالي في الثأر لخسارته أمام البحرين في نهائي بطولة غرب آسيا الصيف الماضي، علماً بأن اللقب الخليجي يغيب عن خزائنه منذ عام 1988. وأشاد مدرب البحرين البرتغالي هيلو سوزا بأداء لاعبيه، معتبراً أنهم «كتبوا تاريخاً جديداً بوصولهم إلى المباراة النهائية. عودة الفريق والتعامل مع العراق مرتين كان أمراً جيداً، واللاعبون قدّموا مستوى كبيراً وأنا سعيد بالمستوى والنتيجة. ولدنيا



عضو في اللجنة الدولية لكرة القدم (فيفا)، سيصبح عضواً في اللجنة على إثر الدورة المقبلة للهيئة المقررة في كانون الثاني/يناير 2020. وأشار باخ إلى أنه سيتم طرح ترشيح إنفانتينو في كانون الثاني/يناير على التصويت أمام أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية. إلى جانب بطل الجودو الياباني السابق، ياسوهيرو ياماشيتا، رئيس اللجنة الأولمبية اليابانية، والأميركي ديفيد هاغبرتي، رئيس الاتحاد الدولي لكرة المضرب. ولغث إلى أن ترشيح البريطاني سيباستيان كو، رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى، لم يُقترح للدورة المقبلة بسبب «مخاطر تضارب المصالح». وقال «الباب لا يزال مفتوحاً أمام سيباستيان كو لطوكيو». حيث يمكنه الانضمام إلى اللجنة الأولمبية الدولية في الجلسة التي تسبق افتتاح أولمبياد طوكيو 2020.

إنفانتينو عضو في الالومبية الدولية

أعلن الألماني توماس باخ، رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، أن السويسري جاني إنفانتينو، رئيس

نتائج اللوتو اللبناني

7 36 32 26 25 19 8

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للأصدار الرقم 1773 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الرقم الإضافي: 7  
 8 - 19 - 25 - 26 - 32 - 36  
 ■ **المرتبة الأولى (سنة أرقام مطابقة)**  
 عدد الشبكات الراجعة: 0  
 - الجائزة الفردية لكل شبكة: 0 ل.ل.  
 ■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرمز الاضائي)**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 0 ل.ل.  
 عدد الشبكات الراجعة: 0  
 - الجائزة الفردية لكل شبكة: 0 ل.ل.  
 ■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة)**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 42,700,950 ل.ل.  
 عدد الشبكات الراجعة: 23 شبكة  
 - الجائزة الفردية لكل شبكة: 1,856,563 ل.ل.  
 ■ **المرتبة الرابعة (اربعة أرقام مطابقة)**

قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 42,700,950 ل.ل.  
 عدد الشبكات الراجعة: 736 شبكة.  
 - الجائزة الفردية لكل شبكة: 58,018 ل.ل.  
 ■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة)**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 96,224,000 ل.ل.  
 عدد الشبكات الراجعة: 11,903 شبكة.  
 - الحائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.  
 - المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 752,593,532 ل.ل.  
 - المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 48,465,138 ل.ل.

حل الشبكة 3324

8	3	1	5	6	9	4	7	2
9	2	4	8	7	3	1	5	6
7	6	5	2	1	4	8	9	3
6	1	8	4	5	2	9	3	7
2	4	9	7	3	8	5	6	1
3	5	7	6	9	1	2	8	4
5	9	6	1	2	7	3	4	8
4	7	2	3	8	5	6	1	9
1	8	3	9	4	6	7	2	5

شروط الاليمية

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانّات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرّر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 3325

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11

فيزيائي إيطالي أميركي (1901-1954) نال جائزة نوبل عام 1938 وكان ضمن الفريق الذي أنتج أول مفاعل نووي وأول قنبلة ذرية وقام بإرساء نظرية الكم  
 1+2+4+8+7 = 10+11 بحر  
 ■ عاصمة النمسا = 3+6+5+9+10 = إله التجارة عند الرومان

حل الشبكة الماضية: مارون بحدادي

نتائج يومية  
 جرى مساء أمس سحب رقم 957 وجاءت النتيجة كالآتي:  
 ● يومية ثلاثة: 173  
 ● يومية أربعة: 3584  
 ● يومية خمسة: 51701



## الإخبار

■ رئيس التحرير -

■ مدير التحرير -

■ مدير التحرير -

■ مدير التحرير -

■ مدير التحرير -

■ مدير التحرير -

■ مدير التحرير -

■ مدير التحرير -

■ مدير التحرير -

■ مدير التحرير -

■ مدير التحرير -

■ مدير التحرير -

■ مدير التحرير -

■ مدير التحرير -

■ مدير التحرير -

■ مدير التحرير -

■ مدير التحرير -

■ مدير التحرير -

■ مدير التحرير -

■ مدير التحرير -

■ مدير التحرير -

### حسّ خليل \*

إن القراءة السياسية للحدث اللبناني تتطلب الثاني والدقة والحذر، وبالتحديد العوامل المؤثرة في تكوين الموقف السياسي وتقاطع حدود الداخل والخارج في هذه المسألة. في طبيعة الحال، وبالنظر إلى التعديلات السياسية والاقتصادية والأمنية الحاصلة في المنطقة، وإستكمالاً في لبنان - الذي يعيش اليوم «حالة تاريخية»، بطبيعتها، وإيضاً بما سينتج عنها - يجعل محاذير الإستنتاجات كثيرة ومتعددة، فهذا الحدث، الذي فرض نفسه على مختلف الساحات، الداخلية منها والخارجية، بقواها ومشاريعها وتأثيراتها، لن يكون، مطلقاً، بمعزل عن تداعيات مقترضة، والتي يمكنها أن تتخطى بنتائجها الساحة اللبنانية بهومها وأمالها وقواها، وعلى هذه الأرضية، يجب أن نقارب الأمور، لا ن نبتسطها إلى حد «السنخيف»، الذي قد يُضعف التحليل، ولتقائماً، الموقف السياسي المتخذ. هذا من جانب، ومن جانب آخر، عدم مقاربة التحليل من زاوية «أخلاقية» أو حسن النّيات، أي إظهاره كما لو أنه صراع بين قوى شرّ وقوى خير، وفي هذا أيضاً تسطيح، ربما يكون مقصوداً منها، بهدف الإبتعاد عن ملامسة أصل المشاكل الموجودة والنحو بها في اتجاهات مختلفة، للوصول إلى أهداف ربما تكون مشتبهاً فيها.

عند نقاش الحالة السياسية المعاشة اليوم والمستبحة للإزمة الحالية، يجب النظر بجدية، إلى التقاطع الداخلي والخارجي للقوى المؤثرة فيها، ولإظهار المصالح المتباينة أو المتوافقة لأطرافها. فتحديات الداخل لا ينقصها تأثيرات الخارج، ما قد يجعلها معاً، في تموضع واحد ومشارك أحياناً وعلى طرفي نقيض في أحيان كثيرة. وعلينا، لا يمكننا هنا تسيبث إلى الأمر على أنه نظرية مؤامرة صافية أتية من الخارج وبمشاريع مختلفة، كما لا نستطيع، في المقابل، حصر المشكلة كما لو أنها محض داخلية وحقها لن يكون إلا من الداخل، فهذا أيضاً يوجد الكثير من السداجة؛ فعلمية القطع المفهومي الواضح والصريح للمقاربة في هذا المجال ستكون قاصرة ويلزمها تدقيق، فأي حدث بحاجة إلى تجريد بقصد فهم طبيعته، وكذلك إلى تدقيق لدراسة مختلف الظروف المحيطة به، وذلك لكشف ادوار مستترة أو معلنة ومفترضة، لقوى أو دول أو جهات أو مصالح، وعلى نتائج ذلك الكنتف سيسهل الفهم، وكيفية التعاطي وأخذ المواقف المطلوبة.

فالأخارج، يقارب الحدث اللبناني من زاويتين، الأولى في مصالحه، وهذا مؤكّد ومعلن منذ زمن، والثانية هي موقع لبنان وارتباطه بمشاكل المنطقة، وهذا بدوره ليس موضع نقاش أو جدال أو تشكيك؛ فنعوان المكتوب في هذا المجال جليّ ومقروء، ومن هاتين الزاويتين، وبالإستناد إليهما سيكون ذلك الخارج موقفه السياسي منا جريّ ويجدد سلوكه اتجاهه، مع الإشارة إلى أن هذا الأمر معمول به في لبنان بطبيعة الحال منذ قيامه ككيان مستقل، وعلى ذلك الأساس كانت التدخلات واللوصيات والتبدلات التي حصلت، كما كانت الحروب

والثورات والمشاكل، أمّا الداخل، فهو يقارب الموضوع من زاوية مصالح أقرقائه، حتى ولو تناقضت، يتفقون على المنطق عليه في ما بينهم، ويتروكون المختلف عليه إلى مناسبات أخرى يمكن أن تكون ظروفها أكثر أهمية. في حالة اليوم، قادر على الصم في رفض ما تطالب به أكثرية الساحات واحدة، من زاوية التركيبية الداخلية للمجتمع وبخاصة الاقتصادية، تغيير طبيعة النظام السياسي إلى آخر أكثر عدالة وتمثيلاً، فكّ التبعية للخارج والإرتهان لسياساته، تشجيع الاقتصاد المنتج مع تأمين كل المستلزمات الضرورية لتطويره ولو ناقصوا بذلك كل تاريخ ولاءاتهم، كسر منظومات الفساد والمحسوبية والزبائنية... إلى آخر تلك المطالب، وغيرها المرتبطة بمطالب قطاعية مزمنة أو بحقوق أهدرت بسبب المحاصصة الطائفية والمذهبية والمحسوبيات. في هذا الأساس، وبناء

# ... فهي ليست إذن منزلة بين منزلتين؟

## ”

### إن الخاسر من الخلطة المهجّنة بين المبدئية والوصولية سيكون خيار العواجزة للمشاريع الإمبريالية

## “

الشعب اللبناني المتواضعة.

فبين التحذير، من قبل بعض أطراف

السلطة، من التدخلات الغربية على خط الانقفاضة ومن خلال قوى سلطوية، وبين النقاش في الشأن الداخلي الدائر اليوم حول كيفية إعادة إنتاج التسوية التي كانت قائمة، بهدف إعادة تثبيت السلطة، يمكن التناقض الأساس، وتكمن فرادة

هذا النظام وقدرة أطرافه وحيويتهم على الفصل بين المنطلقات، وباريحية واضحة، ما جعل خطة التشويش على الشيء الإيجابي المحقق اليوم في الشارع، تكون باتباع خطاب سياسي مشترك بينهم يشكك ويخوّن ويقمع الساحات من جهة، ويستدرج التوتر المذهبي والطائفي والمناطقى مجدداً، ولو أطيحت بذلك حالة الهدوء المصطنعة والكامنة تحت رمداء تركيبة هذا النظام، أو التعاضب مع حالة الرثابة الاقتصادية المتقطعة التي اعتادها الشعب اللبناني وتاقلم معها، من جهة جديدة، لكن الجوهر سيبقى واحداً؛ نظام سياسي غرس جذوره عميقاً في أرضية، دعائمها ضاربة عميقاً في تربة الطوائف والمذاهب، وكل مساحيق التجميل والتنظيف وسنقف عاجزة عن محاولة تلميعه أو تخفيفه، والحقق أيضاً، إعطاء شرعية مرة أخرى، لخارج كي يزيد أعمدة تدخله في الشأن الداخلي مع تقوية أوراق إبتزازه لكل الأطراف، ما قد يعزّز، في مرات لاحقة، ركائز تدخلاته، وربما سيصل ذلك إلى قلب المعاداة وأساسها. والمحقّق أيضاً أنّ طموح من سكن الشوارع كل هذه المدّة، سيعود ادراجها إلى بومياتها المعنية في السلطة، تصبح في هذه الحالة موضع تساؤل

## ”

فبين التحذير، من قبل بعض أطراف السلطة، من التدخلات الغربية على خط الانقفاضة ومن خلال قوى سلطوية، وبين النقاش في الشأن الداخلي الدائر اليوم حول كيفية إعادة إنتاج التسوية التي كانت قائمة، بهدف إعادة تثبيت السلطة، يمكن التناقض الأساس، وتكمن فرادة

## ”

### مصلحة لبنان ولسببه هي في وطن منيع بكرامة وبقدرات كافية للتصدي للعدوان

## “

تثبيت الموقع والموقف السياسي اليرافض لسياسات الهيمنة والتبعية، الذي يكسب عملية المواجهة المباشرة شرعية شعبية باكثريتها الساحقة المؤمنة بهذا الخيار. إن الوقوع في فخ ازدواجية الموقف، ومحاولة التوفيق بين حالات تناقض بنوية في المنطلقات بين المكونات المعنية في السلطة، سيصبح في هذه الحالة موضع تساؤل

تثبيت الموقع والموقف السياسي اليرافض لسياسات الهيمنة والتبعية، الذي يكسب عملية المواجهة المباشرة شرعية شعبية باكثريتها الساحقة المؤمنة بهذا الخيار. إن الوقوع في فخ ازدواجية الموقف، ومحاولة التوفيق بين حالات تناقض بنوية في المنطلقات بين المكونات المعنية في السلطة، سيصبح في هذه الحالة موضع تساؤل

(هيلم الموسوي)



ورفض؛ فالمعلن غير المعمول به، والخطاب السياسي لأطراف المعادلة عالي النبرة لكنه يستخّن الأهداف نفسها، وعلى ذلك الحال، يصبح العامل الأجنبي صاحب تأثير كبير؛ فمن جهة سيدفع باتجاه الضغظ على أطراف المعادلة لتحسين شروط مصالحه أو الإستمرار في نهج الإستثنائ مرحلة مقبلة، أو العمل باتجاه الحصول على تنازل ما في مكان ما، ربما يكون بعيداً بعض الشيء من مسرح الأحداث، من جهة أخرى.

إن المحقّق في هذه الحالة، هو إعادة إنتاج للشعب اللبناني وتاقلم معها، ربما وجوها جديدة، لكن الجوهر سيبقى واحداً؛ نظام سياسي غرس جذوره عميقاً في أرضية، دعائمها ضاربة عميقاً في تربة الطوائف والمذاهب، وكل مساحيق التجميل والتنظيف وسنقف عاجزة عن محاولة تلميعه أو تخفيفه، والحقق أيضاً، إعطاء شرعية مرة أخرى، لخارج كي يزيد أعمدة تدخله في الشأن الداخلي مع تقوية أوراق إبتزازه لكل الأطراف، ما قد يعزّز، في مرات لاحقة، ركائز تدخلاته، وربما سيصل ذلك إلى قلب المعاداة وأساسها. والمحقّق أيضاً أنّ طموح من سكن الشوارع كل هذه المدّة، سيعود ادراجها إلى بومياتها المعنية في السلطة، تصبح في هذه الحالة موضع تساؤل

العودة إلى المستقبل للتذكير بمطالبه. هذه الازدواجية المعلنة بين الأساسي والشاوي هي حصان طروادة للتدخلات الخارجية، لا بل هي من تؤمّن لها الحجة المطلوبة؛ فكيف لن يُعلن ويمارس ويجاهر بعدائه المطلق لذلك التدخل، إن يتهم ويهدد ويلجأ إلى القمع وإلى النهي عن التظاهر، بحجة منع التسرّب الأجنبي عبر بعض أطراف الانقفاضة، إلى الداخل كما يقول، بينما، هو نفسه، من يفاوض ويضغظ لإعادة إنتاج صيغة اثنتت، وفي مراحل متعددة، ضعّفها وضعف مناعتها الداخلية وهشاشة قواها وقدراتها، وأيضاً جهوزية العديد من أطرافها للفرار من المركب إلى الضفة المقابلة، وقد فعلوها ومارسوها، والماضي لمتابعة قريب وواضح وجلي، فعندما طلب رأس المقاومة سارعوا إلى المساهمة في ذلك، وكانوا يومذاك على الطاولة نفسها يحكمون سوية.

لنقلع، ولو مرة واحدة فقط، عن النظر بعين واحدة ومن زاوية محددة، نحو نظرة مختلفة؛ مصلحة لبنان وشعبه هي في وطن منيع بكرامة وبقدرات كافية للتصدي للعدوان، ونظام سياسي يعكس مشاريع سياسية يختارها الشعب اللبناني بكل حرية ومسؤولية، واقتصاد منتج يؤمّن للشعب اللبناني مقومات الصمود لتحسين مواجهته، وحياة اجتماعية بكرامة وعزّة تشبهان كرامة وعزّة من لم يتوان عن دفع دمه عندما تطلبت المرحلة ذلك.. هذه أهداف أقل ما يُقال فيها بانها منطقية، فلماذا لا يكون الفرز بين قوى السلطة على أساسها مثلاً؟ أو لماذا لا يكون الفرز على أساسها مع الشارع؟ وعلى أساس الجواب المفترض للحالة الأولى، بان ثثة اختلافاً مع «الشركاء»، ومنذ عام 2005 وحتى اليوم، هو واضح وقد شهد محطات كادت تشعل الحرب الأهلية. والحلحلة الثانية، ستكون الأكثرية الساحقة من المنتفضين في الشارع وغير المنتفضين إلى جانبها. ليس هذا مدعاة لإعادة النظر في المقاربة إذن؟ هو سؤال موجّه إلى بعض القوى الحريصة، فيما لو كان الهدف المعلن من خطابها هو الحقيقي والمعتمد؛ ولماذا الإصرار، بالتالي، على إعادة إنتاج نظام سياسي أثبت بالفواقع والأدلة الدامغة بأن العديد من أركانه هم في الضفة المقابلة؟

لن ننظر جموع المجتمعين في الساحات، وباكثريتها، ولن نتخترت لجواب أو تلميحاً أو تمنيات، فهي بخياراتها الواضحة والصريحة صامدة وصابرة ومقتنعة وستكلم ما بداته مهما أشدّت العواصف من حولها؛ وقصص الوطنية لا يجب أن يكون موجهاً إليها، بل إلى من لأى عمل مقاوم، وهو للأسف، من «الشركاء في الوطن» فلماذا ذلك؟ إنه فعلاً لأمر يدعو إلى التجبض فيه قبل الإجابة؛

\*عضو المكتب السياسي، مسؤول العلاقات السياسية في الحزب الشيوعي اللبناني

## عن شعارات الحراك الشعبي ومطالبه في العراق

كاظم الموسوي \*

أعلن اندلاع الحراك الشبابي الغاضب في العاصمة بغداد، في مطلع تشرين الأول/أكتوبر، وبعدها انتشر في محافظات الوسط والجنوب، بالتتالي والتوازي، وكانت القطاعات التي نزلت إلى «ساحة التحرير» في بغداد والميادين الأخرى، من جيل الشباب ومن الجنسين، والغالبية بينهم من العاطلين عن العمل، من الخريجين أو الشغيلة من الفقراء، اجتماعياً، أي من أبناء الطبقات العاملة والفلاحين، والطبقة البرجوازية الصغيرة، والمتوسطة. أمّا الغالب سياسياً، فمن خارج الأحزاب المتنفّذة والاشتركة في العملية السياسية، التي نشطت بعد الغزو والاحتلال أي بعد عام 2003. وبعد الأيام الأولى والتضحيات الجسيمة وسيل الدماء في الشوارع، توسّع الحراك أفقياً وجغرافياً، وأصّر المشاركون فيه على الاحتجاج بشتى السبل وتطويره إلى اعتصامات في «ساحة التحرير» في بغداد وبناية المطعم التركي، كما انتقل إلى الميادين الأخرى، وتوسّع من خلال انضمام قطاعات اجتماعية ومهنية كبيرة له، من نقابات مختلفة وطلاب الجامعات والثانويات. وكانت الشعارات الرئيسية ملخّصة في شعارين رئيسيين: «نازل أخذ حقّي» و«أريد وطن»، وإذا كان الأول مفهوماً وواضحاً بلغة ومعناه، فإن الثاني احتاج إلى شرح ودلالة ثقافية وعدم حصره بتقسيم وطن، وجاء الحراك لاسترجاعه كاملاً، والتأكيد على أهمية الانتماء إلى وطن وإعلان مفهومه وهويته التي عُيِّبت. واستمرت الشعارات في الانطلاق الثانية بعد هدوء مؤقت، في 25 تشرين الأول/أكتوبر، وتوسّع الحراك أكثر عددياً وفي مساحات أخرى داخل بغداد والمحافظات الأخرى. وظلّت الشعارات الرئيسية هي الرائدة، كما ازدادت بعد عمليات الغفر، والقمع والاعتقال، وسقوط الدم في الشوارع. وارتقت المطالب الأساسية التي اعترفت بها كل من صرّح حولها وبشرعيتها، من الرسميين وشركائهم أولاً، وأعترفت بحق الشعب بالتظاهر والاحتجاج دستورياً. إلى مطالب سياسية مرافقة للمطالبة التي بدأت بها. وفاق الارتقاء إلى المطالب بإسقاط النظام والعملية السياسية برموزها وأسسها. ومع التطورات الميدانية، اتّسمت الشعارات والأهداف بما يعبرها عن غيرها ويضعها في طريق انعطاف شعبية تتحوّل إلى مرحلة جديدة من الاحتجاج والغضب والتظاهر والاعتصام. ونشرت عبر وسائل إعلام مختلفة ما عنون به «مطالب الثوار المنتفضين في ساحت التحرير» من دون توقيع محدّد، كما نشرت نسخ متعدّدة باسم مطالب الحراك، بعد أيام من اندلاعه، وتحديداً بين عشرة وعشرين مطلّباً، ركزت على المسائل الأساسية، بدأً من «استقالة الحكومة فوراً، وتشكيل حكومة انتقاليّة مؤقتة لمدة ثلاثة أشهر فقط، وتآلف الحكومة الانتقالية المؤقتة من شخصيات تتوافر فيهم أربعة شروط:

أ) أن يكونوا مستقلّين ولم يسبق لهم العمل في أي حزب سياسي سابقاً.

ب) لم يسبق لهم العمل في أي حكومة أو مجلس نواب سابق، ولا في أي حكومة محلية أو مجلس محافظة.

ج) أن لا يتقدّموا للترشيح في الانتخابات المقبلة ولا يشاركوا في الرعاية أو الترويج لانتخاب أي مرشّح.

د) أن يكونوا من المشهود لهم بالزمانة والشجاعة والوطنية.

وانتقلت إلى القوانين المختصة بالانتخابات وتشكيل مفوضية مستقلة جديدة للانتخابات بنفس شروط أعضاء الحكومة الانتقالية. ومن ثم تفعيل قانون الأحزاب لكشف مصادر تمويلها ومنع وجود سلاح بيدها، وعلى أن تكون انتخابات جديدة تحت «إشراف الأمم المتحدة طبقاً للقانون الجديد» (١) ويكون موعدها قبل نهاية فترة الحكومة الانتقالية، وأن يقوم مجلس الثوّاب الجديد بتعديل الدستور بفترة لا تتجاوز ثلاثة أشهر. ويكون ضمن التعديلات إلغاء مجالس المحافظات والمجالس البلدية، وتحديد نوع نظام الحكم طبقاً لإرادة الشعب.

وأكدت المطالب تعهّد الحكومتين الانتقالية والثامنة، بإجراء تحقيق عاجل حول الجهات والأشخاص الذين تسبّبوا بقتل المتظاهرين، وإنزال كل القضاء العادل بهم، وتعويض أسر الشهداء والتكفل بعلاج الجرحى وتعويضهم. كذلك طالبت مجلس القضاء الأعلى بأن يتّجه فوراً لإطلاق تحقيق «من أين لك هذا»؛ بحق المسؤولين الحاليين والسابقين، وسائر موظفي الدولة، واسترداد الأموال من السراقّ مهما كانت الجهة التي تقف خلفهم.

كذلك، ونشرت وكالات أنباء مطالب موشّعة باسم الحراك الشعبي العراقي، تتعلق بضمان الحقوق العامة والخدمات الأساسية، جاء في بيان إنه «بعد الأتكال على الله، والتشاور مع معظم الأخوة المتظاهرين، والمعارضين المحاصصة المتوافق، فقد أجمع المظلومون والمهتشمون والمعتطلون عن العمل والمضطهدون على توحيد مطالبهم إعادة العراق إلى مصاف العالم المتحضّر. ليلعب دوره التاريخي في الحياذ الإيجابي بعيداً عن النزعات الإقليمية والصراعات الدولية». وأضاف أنه «لكي ينهض بالعراق إبنائه ليكون كما هو حاله على مدار العصور مناراً ومركزاً حضارياً فعّالاً في المنطقة، فقد أجمعنا على توحيد مطالبنا لما فيه خير لبلدنا وعزّة عراقنا ومستقبل أبناء شعبنا المجاهد الصابر». شملت المطالب كما ورد في البيان: «تشكيل لجنة وطنية لتعديل الدستور، بعيداً عن الكتل والأحزاب التي شاركت في إدارة البلد منذ عام 2003، والإعلان عن انتخابات برلمانية مبكرة، يحظر فيها مشاركة الشخصية من الأحزاب السياسية، التي شاركت في حكم العراق من النظام الصدامي القمعي إلى نظام الكتل المتخصصة، لإتّاح للمستقلين المخْلِصين من انتشار العراق من وضعه السياسي والاقتصادي والثقافي المتدهور»، ونُشرت تفاصيل أخرى أكثر عن المطالب الأساسية أيضاً، أو يمكن القول عنها خُرَاطط طريق متعدّدة، ولكنها كما تبدو تصبّ في مجرى التغيير الشامل، أو تدعو إليه، وهي وفي ضوء ما أعلنته، هي بحاجة إلى التفكير الجدي كل خطوة من الخطوات التي نتجت، من أيّ طرف موجود، وبآليات ما يليها وتحقيقتها، وبرؤية كل خطواتها العملية، في إطار الانعطاف والتحوّل من جهة، وفي معرفة طبيعة الأوضاع الداخلية والخارجية، والصراعات على أرض العراق والتدخلات الإقليمية والدولية، من جهة ثانية. هذا فضلاً عن إعادة النظر بديروس فترة الغزو والاحتلال والمتخادمين فيها، ودورهم في إعادة أو صياغة العملية السياسية بعد اعتراف أغلبية منهم بجذبل على أية قوى خارجية وتحت أي اسم يُراد أن يكون بدلاً كالمجتمع الدولي أو الأمم المتحدة، أو المنظمات الممولة أو وكلائها. فهذه المؤسّسات هي نفسها التي أنارت ما سبق وجاء الحراك الشعبي رداً وغيضاً على ما قامت به عملياً، وما خطّطت له ومارسته فعلياً في العراق.

تحققت خطوة أولى، أول مطلب، بتقديم استقالة الحكومة ويتطلّب بعدها الإستمرار بالحراك، والتحوّل نحو إنجاز الخطوات والمطالب الأخرى مع إعلاء الشعارات الأولى وتحقيقتها عملياً.

\*كاتب عراقي



# أهل الشام

ريورتاج

## معلمو سوريا منهكون ومهملون... ومطالبون بالمزيد دائماً

يعاني معظم المعلمين والمعلمات في قطاع التعليم واقعاً أفلح ما يقال عنه إنه مُرر، فضلاً عن كك المشكلات التي يتسارع كونها مع سائر الموظفين، من تحدي الرواتب قياساً بعلاء المعيشة، تواجه المعلمين في المجال التعليمي مشكلات جوهرية تتعلق بطبيعة عملهم. يمكن القول إن عرض وجوه معاناة هذه الشريحة في مادة صحافية واحدة أمرٌ مستحيل، معاناة تبدأ مع افتقاد التقدير، ولا تنتهي بسوء الظروف الاقتصادية. ورغم ذلك، يجد هؤلاء أنفسهم مطالبين بتقديم الكثير

### نسرت علاء الحيت

ينسحب الطلاب، واحداً تلو الآخر على درج البناء. لا يوجد وقت للكلام أو السلام، تلتقي الأعين وتشير حركات الرأس إلى انتظار المدرسة للطلاب التالي، الوقت هنا على حساب الطالب، ولن تتسامح المدرسة بهدر أي دقيقة، فلكل دقيقة ثمن.

تفضل مدرسة مادة الرياضيات، عبيد، التكتّم على إعطائها الدروس الخصوصية، خوفاً من عقوبات وزارة التربية، فهي تدرّس أبناء زملائها المدرسين، وبعض الجيران. تقول لـ«الأخبار»: «تهجّرت مع عائلتي من الرقة عام 2013، وقمت بوضع نفسي تحت تصرف الوزارة. استأجرت مع زوجي غرفة صغيرة، على أمل العودة إلى منزلنا يوماً. لكن هذا الأمر لم يعد ممكناً بعد

دمار حيتنا». وتضيف «زوجي موظف، ولدي ثلاثة أطفال. وانتبي وراتب زوجي لا يكفيان لإيجار المنزل وثمان الطعام، لذلك لجأت إلى إعطاء الدروس الخاصة».

يحاول كثير من المعلمين والمعلمات إيجاد أعمال إضافية لسد احتياجاتهم اليومية (أ ف ب)

احتياجاتهم اليومية، التي ازدادت بفعل الحرب. وقد تجد مدرسا أفتتح بسطة لعب القرباسية، وآخر يبيع الفوشان، فيما يعمل البعض في السمسرة العقارية، وغيرها، بينما يفضل كثيرون اللجوء إلى إعطاء الدروس الخصوصية، فهي

## لقطة

### «الجوكر» يحتفل بـ«عيد البرابرة» في اللاذقية



أخذيل إبتسامتها حين تكبر، وتنظر إلى صورها في هذا اليوم.

يحتفل المسيحيون في سوريا، في الثالث والرابع من شهر كانون الأول، بعيد القديسة بربرة، التي تتفق جميع الروايات المسيحية على أنها «شهيدة». مع اختلاف تفاصيل هذه الروايات. ورغم الحرب، لم تنقطع الاحتفالات بهذا العيد أبداً، ولم تنحسر، بل تزداد عاماً بعد عام.

تتخلل الاحتفالات أغنيات وترانيم وأهازيج عديدة يرثدها المتحفلون، مثل «معكن في عتا مواعيد، بعيد البرابرة، جينا وجينا معنا العيد، يا أهل الحارة». كما تشهد الاحتفالات إشعال نار كبيرة تخليداً لذكرى القديسة، وسلق الفقم وصنع «الجوبية» التي تحتوي، إضافة إلى الفقم، على السكر والمكسرات، وترتّب بجوز الهند والزبيب والشمر والمليس.

ويُصنع في هذا اليوم بعض الحلويات التقليدية، مثل «العوابة» والقطايف وغيرها، ويخرج الأطفال والشباب في اللساء، يازياً، تنكرتية، ليطوفوا على بيوت الجيران والأصدقاء والأقارب ويعاديونهم، ورغم انخفاض الاهتمام ببعض الطقوس، حافظت الأزياء، التنكرية على حضورها، وتحوّلت إلى أساس لهذا الاحتفال السنوي.

تخلف ماء وجههم» ونسّد جزءاً من احتياجاتهم. وقد تجد سعر الصرف العام 2018 عقوبات مسلّكية ومادية على المخازير اللغوية والمعاهد الشخصية، التي تعطي دروساً خصوصية. وصلت العقوبات

### لاست شركا حقيقيا

عدد كبير من المدرسين الذين نصل إلى نهاية الخدمة ونحن نعاني من امراض عديدة، ولم نعش أياماً، ولا نحظى بتقدير مادي أو معنوي». وتضيف «أي زيادة قد تطرأ على الرواتب تكون قاصرة لناحية رواتب المعلمين الذين يجب أن يحصلوا على تعويض طبيعة عمل، علاوة على أي زيادة عامة.

وعن التدريس بالطرق الحديثة، تقول نعمى «تطبق في مدرستي المناهج الحديثة، لكن من دون توفير مستلزماتها الأساسية، أو الوسائل المساعدة. المناهج الحديثة تدعم الطرق الإبداعية والبحث، ولكننا نعلم وضع الإنترنت في بلادنا، وتفاوت جودته بين الريف والمدينة». وتضيف «نحن مطالبون بالقيام بكل شيء، بمرهود ضئيل، حتى في أعمال التصحيح والمراقبة، الأجور تستدعي الضحك لأنها مخجلة. للأسف، صوتنا لا يصل، ومن يتسلم منصب مسؤول، يتعد تماماً عن الواقع، وتغدو المصلحة هي السيد. أما نقابتنا فغير نشيطة وغير فعالة، ولا تدافع عن حقوقنا».

يعاني معظم مدارس القنيطرة من نقص في المدرسين. ووصل الأمر بمدير إحدى المدارس الابتدائية



يحاول كبير من المعلمين والمعلمات إيجاد أعمال إضافية لسد احتياجاتهم اليومية (أ ف ب)

إلى أن يطلب من الأهالي ترشيح مدرسين، ليقوم هو بتقديم أوراقهم إلى التربية، من أجل تعيينهم. بعد أن تناوب أكثر من أربعة مدرسين للغة الإنكليزية على تدريس طلاب الصف الرابع والخامس الابتدائي، في مدرسته، خلال أقل من ثلاثة أشهر، فيما بقي طلاب الشهادة الثانوية (البيكالوريا) في إحدى المدارس الثانوية من دون مدرس (ف) لمادة الجغرافيا، حتى الآن. وكان وزير التربية، عماد العزب، قد وعد تحت قبة «مجلس الشعب» برفع عدد المدرسين في البلاد، مشيراً إلى أن عشرة الف مدرس ومدرسة من الفئة الأولى، قسم منهم على الملاك وقسم بموجب عقود سنوية لخمس سنوات». كما أوضح أنه «سيتم سحب صلاحية الوزير لتحديد مركز العمل، بهدف توطين التعليم والحد من المعاناة، ولا سيما في أرياف دمشق وحلب والقنيطرة واللاذقية».

### هموم فوق هموم

معلمة اللغة العربية في ريف دمشق، هداية طعمة، تحدثت عن «فقدان المدرس في هذه الأيام الهيبة التي كان يتمتع بها من قبل».

تقول «عندما تراجعت قيمة المدرس وهيبته بين طلابه، تراجع مستوى التدريس. المدرس لم يعد يلقي التقدير والإحترام من طلاب المدارس، بينما يقابله الطلاب الذين يتلقون منه الدروس الخصوصية بتقدير معنوي ومادي». وتضيف «اليوم نحن نتعامل مع طلاب من مختلف الشرائح الفكرية والعادات.

عدد كبير منهم عانى من التهجير والنزوح والتفكك الأسري، وابتأوا يمارسون العنف في المدرسة، ليجب على المدرس أن يكون معلماً ومرشداً نفسياً وموجهاً تربوياً واجتماعياً في آن واحد». تستفيض طعمة في شرح جوانب من المعاناة: تقول «نحن نتكلم عن أعداد كبيرة في الصف الواحد. نجد - نحن المعلمين - انفسنا وقد استنزفنا، نصل إلى نهاية الخدمة ونحن نعاني من امراض عديدة، ولم نعش أياماً، ولا نحظى بتقدير مادي أو معنوي».

وتضيف «أي زيادة قد تطرأ على الرواتب تكون قاصرة لناحية رواتب المعلمين الذين يجب أن يحصلوا على تعويض طبيعة عمل، علاوة على أي زيادة عامة.

وعن التدريس بالطرق الحديثة، تقول نعمى «تطبق في مدرستي المناهج الحديثة، لكن من دون توفير مستلزماتها الأساسية، أو الوسائل المساعدة. المناهج الحديثة تدعم الطرق الإبداعية والبحث، ولكننا نعلم وضع الإنترنت في بلادنا، وتفاوت جودته بين الريف والمدينة». وتضيف «نحن مطالبون بالقيام بكل شيء، بمرهود ضئيل، حتى في أعمال التصحيح والمراقبة، الأجور تستدعي الضحك لأنها مخجلة. للأسف، صوتنا لا يصل، ومن يتسلم منصب مسؤول، يتعد تماماً عن الواقع، وتغدو المصلحة هي السيد. أما نقابتنا فغير نشيطة وغير فعالة، ولا تدافع عن حقوقنا».

### نقص حاد

يعاني معظم مدارس القنيطرة من نقص في المدرسين. ووصل الأمر بمدير إحدى المدارس الابتدائية

## وجوه

### دعاء البسطاطي... الفنانة «ذات الجناحين»

لم تسمح دعاء البسطاطي (29 عاماً) لذراعها اللتين خانتا الفطرة الإنسانية وقررتا التخلي عنها «شكلياً»، أن يُخلفاً عجزاً زائفاً، يعيقها عن اكتشاف العالم من حولها والبحث عن هدف يعطي حياتها قيمة أكثر لونها ومعنى.

في وقت مبكر من عمرها، قررت دعاء التغلب على طرفها والاستعاضة عن يديها بالقدمين لإنجاز كل المهام العادية، بل وغير العادية حتى، بعد أول صدام مباشر لها مع الحياة، عندما رفضتها صديقات الطفولة وتحاشين اللعب معها، فقط لأنها مختلفة عنهن.

حين كانت في عمر السادسة، دخلت دعاء مدرسة خاصة به المعاقين جسدياً، رغم رفضها لهذه التسمية. وفي مرحلة لاحقة، أصرت أختها الكبرى على ربي بذور الثورة التي أعلنتها الطفلة ضد نقصها. فكانت «جناحيها» كما يحلو لدعاء، تسميتها. كما أصرت الأخت على حدّ دعاء، على تعلم الرسم، بعد أن لاحظت اهتمامها وميولها نحوه. وبعد اجتيازها المرحلة الثانوية، التحقت الشابة بمقاعد كلية الفنون الجميلة، بعد النجاح في المفاضلة العامة. لأن مفاضلة «المعاقين جسدياً» لا تسمح لمن في مثل حالتها بدخول هذه الكلية، وتخرّجت لاحقاً بدرجة عالية.

تحاول الشابة بكل إرادتها كسر حاجز الإعاقة والتغلب على معلمة اللغة العربية في ريف دمشق، هداية طعمة، تحدثت عن «فقدان المدرس في هذه الأيام الهيبة التي كان يتمتع بها من قبل».



تقول دعاء لـ«الأخبار» إن «هناك الكثير من الناس الذين يحبون أطفالاً لديهم نقص ما في أجسادهم، فيتعاملون معهم وكأنهم عيب أو شيء يبعث على الخجل، وقد يلجؤون إلى إخفائهم عن عيون المجتمع ويحبسونهم في المنازل. أنا أخرج للناس لأريهم حجم الإرادة والعزيمة التي أمثلها»، وتضيف «صحيح أنني لا أملك ذراعين، لكنني فنانة تشكيلية حصلت على العديد من التكريمات على بلدي وخارجه».

كل ما يمكن فعله بواسطة الدين تستطيع دعاء القيام به بفضل تعليم وتدريب أختها لها، بدءاً من الطهو وإعداد الطعام، وليس انتهاءً بالاعتناء، بابتنائها الصغير. أكبر أحلام الفنانة ذات الإرادة الجبارة، أن تنجح في جعل اسمها مقروناً بفنها، لتصل به إلى العالمية، وأن يشير إليها الناس دوماً بالفنانة الناجحة ويسقطوا عنها عبارة «الفتاة التي من دون ذراعين».

## بريد دهشة

### أريد ممرآً آمناً

بعد جلسة سورية لتقبل اللحى والشوارب، وهي الجلسة الختامية المكررة لكل الحروب عند نهايتها.

لم يبتسم، كان عليه أن يقول لنا إنه يعرف ذلك، ويعرف أننا خسرنالكثير، ولن يلبث أن يستعيد شيئاً من ماضيه معنا بعد أن أوما برأسه أن دعينا نكمل طريقنا باتجاه مقهى الروضة قاتلاً؛ الفوضى التي الراسمال الجديد، والحروب ليست إلا واحدة من تجليات هذه الفوضى التي يجب استثمارها، والعنف الذي يحصل اليوم لا يد أن يشكل جزءاً لا بأس به من مجموع الاستثمار المالي لكل الدول المتصارعة على أرض بلادكم.

### سناء إبراهيم

هنا دمشق؛ «شارع اللاهين والعابثين»، ليس عليكم الإصغاء إلى قرع الكؤوس فقط، عليكم أولاً التجوال في كل الأمكنة، بين رسّامين بلاعبون اللون، وموسيقيين يقطعون أوتار آلاتهم قبل محاولة سابقة بقطع أوتار اليد، ورؤار بأخوذون من تشرين الثاني اللطيف النّفس الأخير مع بدء سريان التوقيت البطيء..

من الصعب استيقاف جذدي عابر لتسالة؛ إلى أين نمضي؟ ولكن من السهل أن تمنحه وردة صغيرة بيضاء، أو حمراء كما هي عادة العشاق في ذروة المحبة، وأن تمسك بذراعك أكثر لتشدّ قبضته وتستوقفه وترجوه أن «أجيب عن سؤالٍ»، متى تتوقف عن المضي إلى الغياب؟

توقف للحظة وكان ليبدو الطيبة أن استرخت فوق كتفي وأجاب بسؤال آخر وكأنه غريب: «ما هي أحوال بلادكم؟

لقد اكل التحاربون التحاربين، ليس هذا فحسب، لقد بدأت الناس تاكل الناس أيضاً، والليرة كذلك! (مقاطعا) ما بها الليرة؟

أغضبها الدولار - متى حدث كل هذا؟ قبل ثماني سنوات من الآن، عندما انتصب الحتراس على الباب وبدأ ضرب الهواوين واشتكت الكلاشنكوف والسيمبوف مع «الأم سيكستين» على الساحة السورية، مّز الوقت بعدها ومضى إلى أن وصلنا إلى ما نحن عليه اليوم، حيث مسير البلاد ما زال مُعلّقاً بين طاولتين تتنازعهما تشابكات الإقليم التي لم تسمح حتى الآن



تحصر واشنطن الضوء الآخر للمفاوضات السعودية مع صناع، بهذنة هشة، يرسل الأميركيون، عبر الوسيط العماني، رسائله ضغط على طهران كي تقنع الحوثيين بالاشتراك في مفاوضات سياسية من دون وقف إطلاق النار ورفع الحصار. أما الهدنة، فتحديد الهدنة عن المواجهة الإقليمية على الأرض، وربطه بها على طاولة المفاوضات مع إيران. إزاء ذلك، ورغم عدم انقطاع قناة التفاوض اليمنية السعودية، فإن دون التوصل إلى اتفاق وشيك جملة عقبات

بالنسبة للجانب اليمني فإن مقترح الهدنة السعودي لا يجنبه من البؤس، كما أكدته المفاوضات السياسية (أ.ب.ب)

**تحقيق**

# إصرار أميركي على ربط الملف بإيران المفاوضات اليمنية السعودية: تعثر لا ينهي الاتصالات

**خليفة كولراني**

تكاك تبدو الحرب في اليمن أنها بلغت النهاية، لإنهاء جدواها على الأقل، لكنها بانتظار إعلان «رسمي» بالأسر. يؤكد طرفا الحرب تقديرات نفد بان 80% على الأقل من العنف، من اشتباكات وغارات بالاستراتيجية الجديدة لولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد. اقتناع رشخه اتفاق المشهد الراهن رسمته معادلات المواجهات في الأشهر الماضية، والتي بلغت ذروتها مع ضربة «أرامكو»، وكذلك ارتدادات الاشتباك الإقليمي الذي أحدث تحولاً في الموقف الإماراتي، وتالياً في موقف السعودية. ما الذي يؤخر إذا ترجمة كل ذلك في السياسة؟ الجواب يعزوه المطلعون على سير الاتصالات الإقليمية إلى امر رئيس: إصرار الأميركيين على ربط ملفات الأقليم جميعها، ولا سيما اليمن، بالمفاوضات مع طهران.



منذ أن انطلق الحوار الإماراتي الإيراني



# السعودي لا جدوى من القول به كمدخل للمفاوضات السياسية التي يروّج لها المبعوث الدولي المطلوب في صنعاء استثمار «الضمود» في مفاوضات سياسية يكون الباب المؤدي إليها آمناً: وقف شامل لإطلاق النار وفك الحصار. في الانتشاء، يتفرغ المبعوث الدولي مارتن غريفيت، لمرار المقترح السعودي متجاهلاً مهماته الأخرى، وهو ما نسب غضب في صنعاء وصل إلى حد رفض زعيم «انصار الله» عبد الملك الحوثي لقاء الرجل. لكن الوساطة العُمانية نجحت الثلاثاء الماضي في جمع غريفيت بوفد صنعاء التفاوضي، في مسقط، لتخفيف حدة الخلافات بين الجانبين. العاصمة الدبلوماسية، من أجل الضغط باتجاه استئناف مفاوضات بداية العام الجديد، ترغب الكويت في استضافتها. وباتت مسقط وجهة سفراء الدول الكبرى لدى اليمن، كما التقى وفد صنعاء التفاوضي أخيراً بعثة الاتحاد الأوروبي، تحركات توجت بتقل وزير الخارجية العُماني، في الأسبوعين الماضية، بين واشنطن وطهران، بما يؤكد توجه واشنطن نحو ضم اليمن إلى مسار المفاوضات المتعززة مع إيران، وربما لجعل اليمن محطة البداية لجزء الإيرانيين إلى التفاوض، عبر الضغط على إيران لإقناع صنعاء بهدنة هشة، وفي الوقت نفسه تحييد اليمن عن المواجهة الإقليمية، حتى حدوث تبدل في عقد المفاوضات في الكويت أو في الوساطة العُمانية بين طهران وواشنطن، تستبعد المصادر نجاح الإيراني حسن روحاني، أثناء زيارة بن علوي لطهران، أن بلاده تلقت «رسائل سريّة» من الإدارة الأميركية عبر الوساطة الأوروبية حول الشروع في التفاوض. وسط حقل الأنغام هذا، سارت المفاوضات السعودية اليمنية في الأسابيع الماضية، سواء عبر الوسيطين العُماني والأردني أو بلقاءات مباشرة. تؤكد مصادر لقاءات مع مسؤولين في وزارة الخارجية، وهي مستعدة للانتظار أكثر حتى يتضح الحل بصورة شاملة، ويذكر قادة الحركة بأن الأيام الأخيرة، رغم الهدنة، شهدت بين الدول، وصولاً إلى مستوى الإنتاج في السعودية التي قدّمت إلى حدّ كبير مساهمة في فرض قيود على الإمدادات. وبصفتها القوة المهيمنة في «أوبك»، تستخدم المملكة سياسة العصا والجزرة مع الأعضاء الآخرين في «كارتل» النفط، بهدف الحفاظ على الأسعار. وزير الطاقة السعودي، عبد العزيز بن سلمان، الذي حضر الاجتماع الأول للمنظمة منذ

**ها يرده ابن سلمان هو استنساخ ما قامت به الإمارات**

السعودي لا جدوى من القول به كمدخل للمفاوضات السياسية التي يروّج لها المبعوث الدولي المطلوب في صنعاء استثمار «الضمود» في مفاوضات سياسية يكون الباب المؤدي إليها آمناً: وقف شامل لإطلاق النار وفك الحصار. في الانتشاء، يتفرغ المبعوث الدولي مارتن غريفيت، لمرار المقترح السعودي متجاهلاً مهماته الأخرى، وهو ما نسب غضب في صنعاء وصل إلى حد رفض زعيم «انصار الله» عبد الملك الحوثي لقاء الرجل. لكن الوساطة العُمانية نجحت الثلاثاء الماضي في جمع غريفيت بوفد صنعاء التفاوضي، في مسقط، لتخفيف حدة الخلافات بين الجانبين. العاصمة الدبلوماسية، من أجل الضغط باتجاه استئناف مفاوضات بداية العام الجديد، ترغب الكويت في استضافتها. وباتت مسقط وجهة سفراء الدول الكبرى لدى اليمن، كما التقى وفد صنعاء التفاوضي أخيراً بعثة الاتحاد الأوروبي، تحركات توجت بتقل وزير الخارجية العُماني، في الأسبوعين الماضية، بين واشنطن وطهران، بما يؤكد توجه واشنطن نحو ضم اليمن إلى مسار المفاوضات المتعززة مع إيران، وربما لجعل اليمن محطة البداية لجزء الإيرانيين إلى التفاوض، عبر الضغط على إيران لإقناع صنعاء بهدنة هشة، وفي الوقت نفسه تحييد اليمن عن المواجهة الإقليمية، حتى حدوث تبدل في عقد المفاوضات في الكويت أو في الوساطة العُمانية بين طهران وواشنطن، تستبعد المصادر نجاح الإيراني حسن روحاني، أثناء زيارة بن علوي لطهران، أن بلاده تلقت «رسائل سريّة» من الإدارة الأميركية عبر الوساطة الأوروبية حول الشروع في التفاوض. وسط حقل الأنغام هذا، سارت المفاوضات السعودية اليمنية في الأسابيع الماضية، سواء عبر الوسيطين العُماني والأردني أو بلقاءات مباشرة. تؤكد مصادر لقاءات مع مسؤولين في وزارة الخارجية، وهي مستعدة للانتظار أكثر حتى يتضح الحل بصورة شاملة، ويذكر قادة الحركة بأن الأيام الأخيرة، رغم الهدنة، شهدت بين الدول، وصولاً إلى مستوى الإنتاج في السعودية التي قدّمت إلى حدّ كبير مساهمة في فرض قيود على الإمدادات. وبصفتها القوة المهيمنة في «أوبك»، تستخدم المملكة سياسة العصا والجزرة مع الأعضاء الآخرين في «كارتل» النفط، بهدف الحفاظ على الأسعار. وزير الطاقة السعودي، عبد العزيز بن سلمان، الذي حضر الاجتماع الأول للمنظمة منذ

السعودي لا جدوى من القول به كمدخل للمفاوضات السياسية التي يروّج لها المبعوث الدولي المطلوب في صنعاء استثمار «الضمود» في مفاوضات سياسية يكون الباب المؤدي إليها آمناً: وقف شامل لإطلاق النار وفك الحصار. في الانتشاء، يتفرغ المبعوث الدولي مارتن غريفيت، لمرار المقترح السعودي متجاهلاً مهماته الأخرى، وهو ما نسب غضب في صنعاء وصل إلى حد رفض زعيم «انصار الله» عبد الملك الحوثي لقاء الرجل. لكن الوساطة العُمانية نجحت الثلاثاء الماضي في جمع غريفيت بوفد صنعاء التفاوضي، في مسقط، لتخفيف حدة الخلافات بين الجانبين. العاصمة الدبلوماسية، من أجل الضغط باتجاه استئناف مفاوضات بداية العام الجديد، ترغب الكويت في استضافتها. وباتت مسقط وجهة سفراء الدول الكبرى لدى اليمن، كما التقى وفد صنعاء التفاوضي أخيراً بعثة الاتحاد الأوروبي، تحركات توجت بتقل وزير الخارجية العُماني، في الأسبوعين الماضية، بين واشنطن وطهران، بما يؤكد توجه واشنطن نحو ضم اليمن إلى مسار المفاوضات المتعززة مع إيران، وربما لجعل اليمن محطة البداية لجزء الإيرانيين إلى التفاوض، عبر الضغط على إيران لإقناع صنعاء بهدنة هشة، وفي الوقت نفسه تحييد اليمن عن المواجهة الإقليمية، حتى حدوث تبدل في عقد المفاوضات في الكويت أو في الوساطة العُمانية بين طهران وواشنطن، تستبعد المصادر نجاح الإيراني حسن روحاني، أثناء زيارة بن علوي لطهران، أن بلاده تلقت «رسائل سريّة» من الإدارة الأميركية عبر الوساطة الأوروبية حول الشروع في التفاوض. وسط حقل الأنغام هذا، سارت المفاوضات السعودية اليمنية في الأسابيع الماضية، سواء عبر الوسيطين العُماني والأردني أو بلقاءات مباشرة. تؤكد مصادر لقاءات مع مسؤولين في وزارة الخارجية، وهي مستعدة للانتظار أكثر حتى يتضح الحل بصورة شاملة، ويذكر قادة الحركة بأن الأيام الأخيرة، رغم الهدنة، شهدت بين الدول، وصولاً إلى مستوى الإنتاج في السعودية التي قدّمت إلى حدّ كبير مساهمة في فرض قيود على الإمدادات. وبصفتها القوة المهيمنة في «أوبك»، تستخدم المملكة سياسة العصا والجزرة مع الأعضاء الآخرين في «كارتل» النفط، بهدف الحفاظ على الأسعار. وزير الطاقة السعودي، عبد العزيز بن سلمان، الذي حضر الاجتماع الأول للمنظمة منذ

# تطبيق «بطيء» للتفاهم الروسي - التركي الجيش يوسّع انتشاره على طريق M4 الدولي

بداية العمليات التركية في المنطقة، يسهّد وجود الجيش السوري في النقطتين المهمتين، صوامع عالية ومحطة كهرباء مبروكة، لانتشار تدريجي ابتداءً من تل تمر حتى مبروكة بطول يصل إلى 50 كلم، تمهيداً لانتشار مماثل من عين عيسى حتى مبروكة لتأمين الطريق الدولي، وذلك مع انسحاب لد«قسد» وقصائل «الجيش الوطني» من المنطقة في وقت لاحق. ووفق مصادر ميدانية، سينتشر الجيش في مخافر حماية تقع على مسافة تراوح بين 500 إلى 1000 متر عن الطريق جنوباً، وتلفت المصادر إلى أن الجيش سيحافظ على وجود حيوي بنقاط محددة متقدمة في عالية ومبروكة للإشراف على الطريق، وتأمين الحماية لحركة التجارة والمسافرين. من جهة أخرى، شهدت مدينة رأس العين الحدودية مع تركيا، أمس، انفجار سيارتين مفخختين على دوار الأعلاف وسط المدينة، ما أدى إلى استشهاده مئذنين وإصابة آخرين، وكانت قد انفجرت أول من أمس سيارة مفخخة استهدفت مقر المجلس المحلي للمدينة في مبنى نقابة المعلمين، ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى، وجرّاء عدم تبني أي

جهة المسؤولية عن المفخّحات، تنهم القصفائل المسلحة التابعة لأنقرة «الوحدات» الكردية بالوقوف وراءها، فيما تعيدها القوى الكردية إلى «خلافات وتصفة حسابات داخلية داخل بنية القصفائل المسلحة غير المتجانسة». وفي الساعات الأولى بعد منتصف ليل الأربعاء - الخميس، أوقع انفجار استهدف رتلًا للقوات التركية في شمال سوريا عدداً من القتلى والجرحى، وفق «المركز السوري» المعارض. وأفاد المرصد بأن رتلًا لد«القوات التركية» استُهدف بسيارة ملغومة «خلال توجّهه إلى قاعدة البلدق غربي مدينة جرابلس في ريف حلب الشرقي».

**تتابع واشنطن إرسال تعزيزات عسكرية إلى محيط حقول النفط الشرقية**



طيارين تركيين مع المجموعة التابعة لها انسحاب من «كربلاء مبروكة» ليحلها الجيش السوري (أ.ب.ب)

**تقرير**

# اتفاق «أوبك+»: جرعة مسكّنات للسوق النفطية

أوصت الدول الأعضاء في منظمة «أوبك» وشركاؤها من خارج المجموعة، وفي مقدمتهم روسيا، بضبط إنتاج النفط، عبر إزالة نصف مليون برميل إضافية من سوق يتوقّع أن تعود إلى تسجيل فائض في العروض بداية العام المقبل. وبحلول منتصف أمس، وقبل أن يبدأ الأعضاء في «أوبك» اجتماعهم الرئيسي المتأخر، قال وزير الطاقة الروسي، ألكسندر نوفاك، إن اجتماعاً تمهيدياً للوزراء أوصى بخفض بمقدار 500 ألف برميل إضافي للربيع الأول من 2020، لكن بعض وزراء المجموعة دعوا إلى تمديد خفض الإنتاج إلى النصف الأول من 2020، أو حتى نهاية العام. توصية أضفت طابعاً رسمياً على ما دأبت المجموعة على اعتماده منذ بداية العام الجاري، لكنها أعملت تفاصيله لا يزال يتعيّن حلّها، بدءاً من تقسيم الحصص النفطية بين الدول، وصولاً إلى مستوى الإنتاج في السعودية التي قدّمت إلى حدّ كبير مساهمة في فرض قيود على الإمدادات. وبصفتها القوة المهيمنة في «أوبك»، تستخدم المملكة سياسة العصا والجزرة مع الأعضاء الآخرين في «كارتل» النفط، بهدف الحفاظ على الأسعار. وزير الطاقة السعودي، عبد العزيز بن سلمان، الذي حضر الاجتماع الأول للمنظمة منذ

وبيئنا كان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد أكد، عقب لقائه قبل يومين نظيره التركي رجب طيب أردوغان، أن «المنطقة الآمنة» التي تعمل أنقرة على إقامتها بعمليتها «تبع السلام» تعمل «جيداً»، تواصل الولايات المتحدة إرسال تعزيزات عسكرية ولوجستية إلى قواعدنا في محيط حقول النفط شرق سوريا، كما نقلت وكالة «الأناضول» التركية عن مصادر محلية. وذكرت المصادر أن قافلة أميركية من خمسين شاحنة دخلت مساء الأربعاء، عبر معبر «سيمالكا» الحدودي مع العراق، ووصلت حقول جبة النفطية قرب مدينة الشدادي جنوب الحسكة. كما أوضحت المصادر أن «القافلة حملت سيارات رباعية الدفع والآت حفر وبنّاء، وضمت شاحنات مغلقة يعتقد أنها تحمل ذخائر» مضيئة أن «تسع عربيات مدرعة وخمسين جندياً أميركياً كانوا قد وصلوا الثلاثاء إلى القاعدة الأميركية في حقل العمر النفطى».

وتعزّن واشنطن قواتها في المنطقة الشرقية، في وقت قال فيه وزير الدفاع مارك إسبر، في مقابلة مع وكالة «رويترز»، إن بلاده «اتّقت انسحابها العسكري من شمال شرق سوريا ليصبح عدد الجنود الأميركيين في بقية أنحاء سوريا 600». كما أكد إسبر احتفاظهم بالقدرة على إدخال أعداد صغيرة من القوات وإخراجها وفقاً للضرورة، لكنه ذكر أن العدد «سيترجع عند مستوى 600 في المستقبل المنظور». ولا يؤشر حديث إسبر ومعطيات الميدان سوى على الفارق الذي كان دائماً موجوداً بين تصريحات المسؤولين في واشنطن، وما يجري على الأرض وتقوم به قواتهم كذلك، لا يمكن حصر أعداد الجنود في القواعد التي بقوا فيها، لكن ما يمكن تأكيده أنهم موجودون حالياً في محيط حقول النفط في الجهة الشرقية.

(الأخبار)

(الأخبار)



### الولايات المتحدة

طلبت ناسي بيلوسي من رئيس اللجنة القضائية صياغة لوائح الاتهام ضد دونالد ترامب. ما يعني أنّ عملية العزل التي ارتدت الصفة الشبه الرسمية انتقلت إلى مرحلة متقدّمة. الأمر الذي راه فيه العديد من المراقبون تسرعاً غير مبرّر

# إجراءات عزل ترامب «شبه رسمية»

نقل الديمقراطيون إجراءات عزل الرئيس دونالد ترامب إلى مرحلة جديدة، أمس، مع طلب رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي من رئيس اللجنة القضائية صياغة لوائح الاتهام ضد ترامب، ما يعني أنه بات من شبه المؤكّد انطلاق عملية رسمية لعزل الرئيس السدّة من منصبه.

بيלו سي بنّت طلبها على إساءة استغلال ترامب للسلطة لتحقيق منافع سياسية، معتبرة أن الأمر «لا يترك لنا خياراً سوى التحرك». وقالت في بيان تلفزيوني مقتضب: «الأسف، ولكن بكل ثقة وتواضع، وبولاة مؤسسي البلاد ويقلب منعم بالحب لأميركا، أطلب اليوم من رئيس اللجنة القضائية في مجلس النواب جيرى نادرل المضي قدماً في صياغة لوائح الاتهام». بهدف عزل الرئيس.

وأدلت بيلوسي بتلك التصريحات، بعد يوم من عقد اللجنة القضائية جلسة قال فيها خبراء قانون دستوري استدعاهم نواب ديمقراطيون، إن ترامب شارك في أفعال تشكل جرائم تستدعي المساءلة بموجب الدستور. إلا أن خبيراً رابعاً استدعاه نواب جمهوريون قال إن تحقيق المساءلة وكان، في وقت سابق من يوم أمس، قد حثّ أعضاء مجلس النواب من الديمقراطيّين على التحرك سريعاً لو كانوا يعترضون مساءلته حتى يتسنى لمجلس الشيوخ، الذي يهيمن عليه الجمهوريون، المتعامل مع القضية. وكتب على «تويتري»: «إذا كنتم ستقرّرون مساءلتي، فلتفعلوا ذلك الآن، بسرعة، حتى تكون

الذي يقوده ديمقراطيون أجرى على عجل وحافل بالأخطاء، الأمر الذي يتوافق عليه العديد من الخبراء والمراقبين، فيما يرى آخرون أنه متسرّعة سيتعرض لها الرؤساء في المستقبل بكل سهولة. وقد نثّه ترامب إلى هذا الأمر، أمس، مشيراً إلى أن قرار الديمقراطيّين في مجلس النواب مواصلة إجراءات مساءلته، «سيعني أن إجراء المساءلة المهم والنادر

الاستخدام، سيتم بشكل روتيني لمهاجمة الرؤساء في المستقبل. ليس هذا ما كان الأباء المؤسسون يفكرون فيه». ترامب الذي بدأ وثقاً من انتصاره في معركة عزله، كتب على موقع «تويتري»: أن «الجيد هو أن الجمهوريين موحدون الآن أكثر من أي وقت مضى. سننتصر».

وكان، في وقت سابق من يوم أمس، قد حثّ أعضاء مجلس النواب من الديمقراطيّين على التحرك سريعاً لو كانوا يعترضون مساءلته حتى يتسنى لمجلس الشيوخ، الذي يهيمن عليه الجمهوريون، المتعامل مع القضية. وكتب على «تويتري»: «إذا كنتم ستقرّرون مساءلتي، فلتفعلوا ذلك الآن، بسرعة، حتى تكون

وصرّحت كبيرة المتحدثين باسم ترامب ستيفاني غريشام على موقع «تويتري»، بأنه عندما طلق مجلس النواب الذي يسيطر عليه الديمقراطيون إجراءات العزل، فإن ترامب يتطلع إلى «محكمة عادلة في مجلس الشيوخ»، الذي يسيطر عليه الجمهوريون.

في المقابل ذلك، عبّر معظم أعضاء مجلس النواب الذي يهيمن دعم هذه العملية، الأمر الذي يرجّح أن يصبح ترامب ثالث رئيس في تاريخ الولايات المتحدة يُحاكم بهدف عزله. وفيما لم تعلن بيلوسي عن التهم، إلا أن ترامب يمكّن أن يواجه العزل في تهم الرشوة وإساءة استخدام السلطة، وعرقلة عمل الكونغرس وإعاقة العدالة. وقد أكدت بيلوسي



بيلوسي، الرئيس اساء استخدام سلطته لتحقيق منافع سياسية على حساب امتنا القومي (أ ف ب)

مجلس النواب الذي يهيمن عليه الديمقراطيون عن نَجَتِهِم دعم هذه العملية، الأمر الذي يرجّح أن يصبح ترامب ثالث رئيس في تاريخ الولايات المتحدة يُحاكم بهدف عزله. وفيما لم تعلن بيلوسي عن التهم، إلا أن ترامب يمكّن أن يواجه العزل في تهم الرشوة وإساءة استخدام السلطة، وعرقلة عمل الكونغرس وإعاقة العدالة. وقد أكدت بيلوسي

على إجراء تصويت على إطلاق إجراءات العزل قبل عطلة الميلاد التي تبدأ في 25 كانون الأول/ديسمبر. وإذا صادق مجلس النواب، كما هو متوقّع، على إطلاق إجراءات العزل، سيحال الملف إلى مجلس الشيوخ ذي الأغلبية الجمهورية لإطلاق محاكمة في كانون الثاني/يناير.

ومنذ بدء إجراءات عزل ترامب إلى اليوم، أفرّدت الصحف الأميركية حثّراً لمناقشة المسألة. وحتى مع إعلان بيلوسي أمس، رأت صحيفة «بوليتيكو»، أن «عزل ترامب أمر شبه مستحيل»، معتبرة أن «الإبطاء في العملية سيمنح الرأي العام الوقت لامتناص الأبلّة الوافرة على سوء سلوك ترامب». وكانت صحيفة «ذي واشنطن بوست» قد عبّرت عن الموقف ذاته، بعد نشر لجنة الاستخبارات في مجلس النواب تقريرها الخاص بالتحقيق. وخُلصت إلى أن «الديمقراطيين لم يستطيعوا إثبات أن ترامب هو شخصاً من وضع خطة المتفّعّة للتبادلة مع أوكرانيا، حين حجب تقديم المعلنة العسكرية لها ليضغط على رئيسها فولوديمير زيلينسكي في ما يتعلق بإعلان التحقيق مع بايدن وابنه هانتر»، وأشارت إلى أنه بما أن «كبار مساعدي ترامب رفضوا الامتثال لطلبات الاستدعاء، فقد اعتمدت لجنة التحقيق على أشخاص لم يكونوا على اتصال مباشر مع الرئيس»، موضحة أن «أقوى الأدلة الدامغة التي استند إليها الديمقراطيون جاءتهم من أقوال وأفعال أشخاص داخل إدارة ترامب».

وفي السياق ذاته، رأت الصحيفة أن الديمقراطيّين على عجلة من أمرهم من أجل عزلّ ترامب، الأمر الذي يمكّن أن يرتد عليهم. وأوضحت أن هؤلاء «يسعون لعزل ترامب من منصبه من دون الاستماع إلى كبار المسؤولين السابقين ممّن كانوا على اتصال مباشر به، ويرغبون على ما يبدو في الإدلاء بشهاداتهم. ومن بين هؤلاء المستشار السابق للأمن القومي جون بولتون»، ولغّخت إلى أن «الديمقراطيين واجهوا انتقادات من داخل وخارج الكونغرس بسبب ذلك، فلو أنهم انتظروا لأشهر أخرى، والمساعدي العسكرية لضغط على أوكرانيا، لكي تفتح تحقيقاً بشأن الأبيض للضغط عليه لإجراء تحقيق مع نائب الرئيس السابق جو بايدن، مناقشّن ترامب المحتمل في انتخابات الرئاسة 2020. ويصنّ الديمقراطيّون

جمهوريةنا للخطر».

ويدين الديمقراطيون قصّتهم على أساس أنه تنبّغي إقالة ترامب لمحاولته الاستفادة من اجتماع البيت الأبيض مع زيلينسكي والمساعدي العسكرية للضغط على أوكرانيا، لكي تفتح تحقيقاً بشأن الأبيض للضغط عليه لإجراء تحقيق مع نائب الرئيس السابق جو بايدن، مناقشّن ترامب المحتمل في انتخابات الرئاسة 2020. ويصنّ الديمقراطيّون

برس». في الناصرية، مثلاً، حيث أسفرت المواجهات بين القوى الأمنية والمتظاهرين عن مقتل نحو 20 شخصاً خلال الأسبوع الماضي، التحقت وفود عشائرية بمئات المتظاهرين وسط المدينة الجنوبية التي تعدّ مركز محافظة ذي قار. أما في الديوانية، فنجمع الآلاف من المحتجين في إحدى ساحاتها مطالبين بالعدالة لضحايا المواجهات بين القوى الأمنية والمتظاهرين. وكان لافتاً تقديم عدد كبير من الأهالي دعوى «القتل العمد» ضد عدد من الضباط وعناصر الأمن، خاصة بعد قرار «محكمة جنائيات الكوت»، جنوبي بغداد، الأحد الماضي، إعدام رائد في الشرطة، شنقاً، وسجن آخر برتبة مقدم سبع سنوات، من جراء دعوى مقدّمة من عائلتي قتيلين من أصل سبعة سقطوا بالرمصاص الحي في الثاني من الشهر الماضي في المدينة. هذا القرار دفع الكثير من العائلات والعشائر، في عدد من المدن الجنوبية التي شهدت تظاهرات، إلى المطالبة بـ«العدالة»، ومحاكمة المتهمين في ذلك.

(الأخبار)

### فرنسا

**كما هو متوقّع، شكّ الإضراب المفتوح فرنسا، أمس. وتوقّفت الحركة بشكك شبه تام في مختلف المدن، هم خروج تظاهرات واحتجاجات لم تخفّ من استخدام الغاز المسيلّ للدموع من قبل الشرطة لوقف أعمال التخريب في بعض المناطق**

# إضراب مفتوح يشكّل الحركة احتجاجاً على إصلاحات هاكرون

أدى إضراب على مستوى البلاد إلى شكّل الحركة في معظم أنحاء فرنسا، فيما نزل عشرات الآف الأشخاص إلى الشوارع للاحتجاج على إصلاحات في أنظمة التقاعد تعهّد بها الرئيس إيمانويل ماكرون، وتشقّل النقابات إنها ستجبر الملايين على العمل لفترات أطول أو مواجهة اقتطاعات في الراتب. وتم إلغاء رحلات قطارات سكك الحديد ومترو وحافلات وبعض الرحلات الجوية، بينما أغلقت معظم المدارس أو قدمت خدمة حضانة فقط، ما أجبر العديد من الأهالي على البقاء في المنزل أو العثور على حلول بديلة. ونزل قرابة 450 ألف شخص إلى الشارع في أنحاء فرنسا قبيل حلول المساء، وهو رقم لا يشمل الآلاف الذين نزّلوا إلى شوارع باريس، استناداً إلى أرقام الشرطة

والسلطات. وفي هذا السياق، صرّحت الكونغرسالية العامة للعمل بأن 250 ألف شخص شاركوا في العاصمة، كذلك، قال الأمين العام لنقابة «القوى العاملة» إيف فيريه، في مستهلّ تظاهرة باريس: «لم نشهد مثل هذه المشاركة منذ وقت طويل جداً». وأضاف: «نتوقع من الحكومة الآن، أن ترى حجم هذه التعبئة، وأن تفهم أن نظامها الشامل فكرة سيئة».

ورغم أن تظاهرة باريس بدأت بشكل سلمي، إلا أن متظاهرين يرتدون ملابس سوداء أضرموا النار، في وقت لاحق، بمقطورة تخزين وهشّموا واجهات المتاجر، ما دفع بالشرطة إلى إطلاق الغاز المسيلّ للدموع لوقف أعمال التخريب التي وقعت على مقربة من ساحة الجمهورية في شرق باريس. وأطلقت الشرطة، أيضاً، الغاز المسيلّ للدموع في مدينة نانت (غرب)، حيث تعارك المتظاهرون مع الإطفائيين

واعتبرت أن ماكرون «ومن خلال تعديل نظام التقاعد، يدرس مدى قدرته على مواصلة حركة الإصلاحية». (الأخبار، أ ف ب)



اضرم مظاهرات البار في مقطورة تخزين وهشّموا واجهات المتاجر في باريس (أ ف ب)

## طاقه ودل

**في وقت تخوض فيه مصر مواجهة مع الولايات المتحدة بشأن شراء طائرات حربية من روسيا، أعلن الجيش المصري سقوط طائرة الناء بحادثية، وتمكّن قائدها من النجاة فزراً بالظلة بعد «حدوث عطل مفاجئ، نعلم لجنة فنية متخصصة، على كاشفه، وبينما لم يذكر الجيش تفاصيل أخرى، قالت صحيفة «ديفهوموستي»، الروسية إن طائرة روسية الصم من طراز «ميرج-29، تسلمتها القاهرة عام 2016 سقطت الناء طعمة بحادثية، بالتزامن مع ذلك، أعلنت الداخلية المصرية مقتل ثلاثة مسلحين جراء تبادل إطلاق نار في سيناء بعد اشتباك سريع، من دون تفاصيل إضافية.**

(أ ف ب، الأناضول)

### العراق

# مسيرة لأنصار «الحشد»... وترقب لبيان «المرجعية»

مصادر عديدة أن يكون البيان «خريطة طريق» للمرحلة المقبلة، مرجّحة أن يتطرق إلى مواصفات الرئيس وحكومته ومهامهما من جهة، ووجهة التظاهرات السلمية ومطالبها من جهة أخرى. كما يتوقّع أن يدين البيان الممارسات التخريبية للمتظاهرين المندسين، مع توضيح لما يؤمّل من الحكومة المقبلة خلال عام (على أقصى تقدير)، قبل أن تُجرى انتخابات نيابية مبكرة، لتيجّد ذلك طريق التكليف أمام

### «بورصة» أسماء المرشحين لرئاسة الوزراء ما زالت على حالها

القوى والأحزاب المركبة منذ الجمعة الماضي. بالعودة إلى بغداد، وطبقاً لوكالات الأنباء، غطّطت اعلام «الحشد» المسيّرة، وعبّر المتظاهرون عن دعمهم للسستاني، مرّدين صفات منادوة للولايات المتحدة وإسرائيل، من قبيل: «الموت لأميركا... والموت لإسرائيل»، وسط ترجيح لخروج تظاهرة اليوم بعيد الصلاة مباشرة.

كذلك، رفع المتظاهرون لافتات تنذّد بالمدنسين، في إشارة إلى الذين يهاجمون الممتلكات العامة والخاصة خلال التظاهرات. جنوباً

اتسعت نسبياً رقعة الاحتجاجات أمس، مع انضمام عائلات الضحايا والعشائر إليها، للمطالبة بوقف العنف، وفق ما نقلته وكالة «فرنس













## نزيه أبو غشن يوهيات ناقصة

### وحيداً بين كثيرين

وأما أنا، فأكثر ما أحبُّه  
أن أمضي ما بقي من حيواتي وأعماري  
وحيداً  
وحيداً بين ناسٍ كثيرين (أصحابٍ كثيرين أو  
برابرةٍ كثيرين)  
أو حتى بين كلابٍ وطيورٍ ونباتاتٍ كثيرين  
وكثيرين.

لا، أبداً!

ما عادَ يلزمني من الحياة أن تكون جميلةً،  
وأن أكون سعيداً فيها.

فقط «هي» ما يلزمني

هي «الحياة» التي ليست إلا نفسها

تلزمني وتليق بي.

تلزمني وحيداً... وحيداً بين كثيرين.

2018/1/23



تستمر فعاليات مهرجان الباليه في مدينة كان لغاية 15 كانون الأول (ديسمبر) الحالي. على الريفيرا الفرنسية، تواصل فرق من مختلف أنحاء العالم تقديم عروض ساحرة تتمم الجمهور، من بينها «ستانسلافسكي»، القادمة من روسيا. امس الخميس، قدمت الفرقة التي غابت عن فرنسا لمدة 64 عاماً عرض «جيزيك» في «قصر المهرجانات». يعد هذا العمل من روايات الكلاسيكيات الرومانسية. ابصر النور للمرة الأولى في حزيران (يونيو) 1841 على أيدي كارلوتا غريسي ولوسيان بيتييا. تضم «جيزيك» الواقع في وجه الخيال، وتستعرض تناقضاً بين روثين للمرأة: الدنيوية والأثيرة، العذراء المجنونة والعذراء الحكيمة، الوثنية والمؤمنة. وعلى الرغم من أن الأدوار ليست محددة كما هي الحال مع «أوديت» و«أوديك» في «بحيرة البجع»، إلا أن «جيزيك» تتطلب قدرًا كبيرًا من الدقة في الانتقال من الفصل الأول إلى الثاني. (فالييري هاش - ا.ف.ب)

صورة  
وخبير

## منوعات

### سهرة «ثورية» ختامها رابا

تواصل المواعيد الفنية المنوعة التي يحتضنها «مترو المدينة» (الحمرا) هذه الأيام تحت عنوان «ليالي في حب الثورة». في هذا السياق، تضرب فرقة «فرقت ع نوطة» موعداً مع الجمهور اليوم الجمعة ضمن سهرة ستتضمن حفلة وافرة من الراب أيضاً. الفرقة التي اشتهرت بتقديم أعمال خاصة تمزج فيها بين الجاز والموشحات، إضافة إلى أغنيات راسخة في الذاكرة العربية بتوزيع جديد، تتكون من: بتر حاي (غناء)، وباسل حمادة (بيانو)، وزاهر حمادة (باص)، وعلي صباح (غيتار)، وراغد جريديني (ساكسوفون)، وجهاد زغيب (درامز)، وإيمن سليمان (إيقاع). أما في ما يتعلق بالراب، فستطل على المسرح فرقة «الغرباء» التي تضم عمر علي وعمر عدوية وأحمد كسار ويوسف سيوف، إلى جانب جعفر الطفار (الصوره)، و-ROYTIVA TION (علاء نابلسي). يبدأ العرض الأول الساعة الثامنة مساءً، ويليه آخر بعد ساعتين. أما أسعار البطاقات، فـ «قد ما بدك بتدفع».

فرقت ع نوطة X راب نايت: اليوم - بدءاً من الساعة الثامنة مساءً - «المدينة» (الحمرا) - بيروت. للاستعلام: 76/309363



(هينم الموسوي)

### الثقافة اللبنانية في قلب الإنتفاضة

تأمين قروض لقطاعات الزراعة والصناعة والبناء والتربية والثقافة لتأمين فرص عمل للعاطلين عن العمل وتقوية اقتصاد الإنتاج ومجتمع المعرفة، وإيقاف هجرة الكفاءات إلى الخارج»، مؤكداً «استقلال وسيادة وحدة هذه الدولة وضرورة الكفاح لترسيخ مركزاتها على أسس الحرية وشرعة حقوق الإنسان والعهود والمواثيق الدولية الملحقة بها».

(البيان كاملاً وقائمة الموقعين على الموقع)

والسعي لإدخال لبنان في دوامة العنف والانقسامات الفئوية»، لافتين إلى «أهمية إعادة النظر في البنية الاقتصادية كاملة باتجاه تعزيز القطاعات المنتجة، والخروج من دائرة الاقتصاد الريعي...»، وشدد هؤلاء على أن استقلالية القضاء، ومبادرة القضاء إلى مكافحة الفساد ولا سيما تطبيق القانون 154/99، وإحالة كل مرتكب مهما علا شأنه إلى القضاء، هي «محط آمال الأثرية الساحقة من اللبنانيين». كما تحدثوا عن «أهمية

عقدت هيئات ثقافية لبنانية اجتماعاً في مقرّ المجلس الثقافي للبنان الجنوبي»، تداولت خلاله في «مسيرة الإنتفاضة المباركة التي بدأت في 17 تشرين الأول»، قبل أن تصدر بياناً يشمل أبرز النقاط التي اتفق عليها. عبّر المجتمعون عن «اعتزازهم» بشابات وشباب الوطن الذين حملوا العلم وطرحوا شعار العدالة الاجتماعية ومكافحة الفساد... وافتوا إلى أن مباركتهم للانتفاضة «تحدونا إلى تحذير الجميع من الدخول في لعبة الصراعات الإقليمية والدولية،

